



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد الطارف



كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الادب العربي

تعليمية فهم المكتوب في تنمية مهارة القراءة
السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا

مذكرة مكملة من مستلزمات نيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

الميدان: اللغة و الأدب العربي

إعداد الطالبتان:

إشراف الدكتور : "زكرياء مخلوفي"

- كنون سولاف

- ذيابي اشواق

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
د. محمد رضا بركاني	أستاذ محاضر - أ -	جامعة الطارف	رئيسا
د. زكرياء مخلوفي	أستاذ محاضر - أ -	جامعة الطارف	مشرفا ومقررا
د. رشيد قادم	أستاذ محاضر - أ -	جامعة الطارف	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَتَعَلَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا
تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى
إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

سورة طه الآية : 114

شكر و عرفان

أول من يُشكر و يُحمد أثناء الليل و أطراف النهار هو العلي القهار، الأول و الآخر و الظاهر و الباطن، الذي أغرقنا بنعمه التي لا تحصى، و أغرق علينا برزقه الذي لا يفنى، و أنار دروبنا، فله جزيل الحمد، و الشناء العظيم، هو الذي أنعم علينا إذ أرسل فينا عبده و رسوله محمدا بن عبد الله عليه أزكى الصلوات و أظهر التسليم، أرسله بقرآنه المبين، فعلمنا ما لم نعلم و حثنا على طلب العلم أينما وُجد.

لله الحمد كله و الشكر كله و أن وفقنا و ألهمنا الصبر على المشاق التي واجهتنا لإنجاز هذا العمل المتواضع و الشكر موصول إلى كل معلم أفادنا بعلمه من أولى المراحل الدراسية الى غاية هذه اللحظة.

كما نرفع كلمة شكر إلى الدكتور المشرف **زكرياء مخلوفي** الذي ساعدنا في انجاز بحثنا و نشكر كل من مد لنا يد العون من قريب أو من بعيد و نشكر كل أساتذة و عمال قسم اللغة العربية و آدابها خاصة.
و في الأخير، لا يسعنا إلا أن ندعوا الله عز و جل أن يرزقنا السداد و الرشاد و أن يجعلنا هداة مهديين.

-ذيايي أشواق.

-كنون سولاف.



خريجة
أمضي و دربي ساطعه
تشدو به الأمال في وجداني

أهدي ثمرة هذا العمل إلى من قال فيها الله عز وجل وقضى ربك ألا تعبد إلا
إياه وبالوالدين إحساناً" الاسراء الآية 23.

إلى رمز البذل والعطاء
إلى التي تحملت دفيء الشمس و نور القمر أمي الغالية حفظها الله و أطال من
عمرها.
إلى النور الساطع الذي أثار دري و أعطاني الحماية و الرعاية، أي الغالي أطال الله
في عمره

إلى زوجي الذي كان سنداً لي في مشواري الدراسي
إلى إخوتي بلال و ناصر و اختي سلوى

إلى جدي و جدتي رحمهما الله و أسكنهما فسيح جنانه
إلى أعمامي و أولادهم و إلى عماتي و أزواجهم و أولادهم

إلى صديقتي في المشوار الدراسي ماجدة و سلمى و آمال.
إلى خالتي سكيته و بناتها سامية و أولادها و خولة و ابتها

إلى من ساعدن في تدوين هذه المذكرة أولاد عمتي عبد الباسط و عبد الناصر و
محمد وليد

إلى من و سعههم قلبي و لم تسعههم هذه الورقة.

كنون سولاف





أحمد الله عز و جل على منّهِ و عونهِ لإتمام هذا البحث

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أُحقيق له آماله، إلى من كان يدفعني قُدماً نحو الأمام لنيل المبتغى
إلى الإنسان الذي امتلك الانسانية بكل قوة إلى الذي سهر على تعليمي بتوضيحات جسام
مترجمة في تقديسه للعلم الى مدرستي الأولى في الحياة
أي رحمة الله "عبد الحفيظ"

إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء و الحنان، إلى التي صبرت على كل شيء
التي رعنتني حق الرعاية و كانت سندي في الشدائد و كانت دعواها للتوفيق تتبعني خطوة بخطوة في
عملي، إلى من ارتحت كلما تذكرت ابتسامتها في و جمهي
أُمي الغالية، أطال الله في عمرها

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أخواني ملاك و إيمان و زوجها و أخي محمد
الذين تقاسموا معي عبء الحياة

كما أهديشرة جهدي لأستاذي الكريم **زكرياء مخلوفي** الذي كلما تظلمت الطريق أُمامي لجأت إليه فأناهاها
لي و كلما دب اليأس في نفسي زرع في الأمل لأسير قدما و كلما سألتته عن معرفة زودني بها و كلما
طلبت كمية من وقته الثمين و فرها لي بالرغم من مسؤولياته المتعددة، إلى كل أساتذة قسم اللغة
العربية و آدابها.

إلى من سرنا سويا و نحن نشق الطريق معا نحو النجاح و الابداع الى من تكاثفنا يد بيد و نحن
نقطف زهرة تعلمنا، الى رفيقتي راضية و شياء
إلى كل من يؤمن بأن بذور نجاح التغيير هي في ذواتنا و في أنفسنا قبل أن تكون في أشياء أخرى
قال تعالى "إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم..." سورة الرعد الآية 11.

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل.

ذيايي أشواق



مما لا شك فيه فإن المرحلة الابتدائية تمثل الانطلاقة الأولى لبداية التعليم في النظام التربوي، التي تعمل على وضع عدة أنشطة للسنة الدراسية، والقراءة من بين هذه الأنشطة التي اعتنى بها هذا النظام حيث تختلف ميادين تدريس اللغة العربية من ميدان إلى آخر فمنها من يهتم بالمكتوب ومنها من يهتم بالمنطوق، و ما يهمنا هو الجانب المكتوب الذي اعتمد على مهارة القراءة و الإنتاج الكتابي اللغوي، فميدان فهم المنطوق نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات منها الفهم وإعادة البناء واستعمال المعلومات، وتعتبر أهم وسيلة يكتسب المتعلمون من خلالها المعرفة وتدفعهم ليكونوا ايجابيين في تفاعلهم مع النص ومحاورته لتوسيع خيراتهم وإثراء تفكيرهم، كما تعد القراءة فن لغوي يكتسب منها الإنسان ثروة لغوية ترتبط بالجانب الشفوي للغة من حيث كونها ذات علاقة بالعين و اللسان، والقراءة الجهرية ترتبط أيضا بالجانب الكتابي للغة من حيث أنها ترجمة للرموز المكتوبة وبهذا حاولنا جاهدين البحث في هذا الميدان للكشف عن مرتكزاته، و الأنشطة التي تتمحور ضمنه وجاء بحثنا موسوما ب :

*تعليمية فهم المكتوب في تنمية مهارة القراءة لسنة الخامسة من التعليم الابتدائي أنموذجا.

يحاول هذا الموضوع الإجابة عن الإشكالية الآتية :

- كيف يسهم فهم المكتوب في تنمية مهارة القراءة لدى متعلم السنة الخامسة ابتدائي؟

و من هذه الإشكالية تفرعت الأسئلة الآتية :

- ما هو فهم المكتوب ؟

- ماهي مهارات اللغة العربية ؟

- كيف وظف الكتاب المدرسي نصوص التعليمية لتنمية مهارة القراءة ؟

ترجع أهمية موضوع ميدان فهم المكتوب في تنمية مهارة القراءة للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي في تقديم ميدان فهم المكتوب وإنتاجه على بقية الميادين، إضافة إلى اهتمامه البالغ بموضوع القراءة وجعلناها الميزة الأساسية في بناء الفرد والمجتمع والمدرسة

كفيلة بتحقيق ذلك من خلال نصوصها المتنوعة والأبعاد التربوية التي تعكس إيجاباً على توجيه سلوك المتعلمين.

إن الهدف الرئيسي لدراسة موضوع بحثنا يكمن في إبراز ما يلي :

1. إبراز فهم المكتوب وكيفية تدريس حتى يكون مرجعاً يستفاد منه مستقبلاً.
2. تقديم تجربة ولو متواضعة في مجال تعليمية فهم المكتوب.
3. استنباط قيمه وأبعاده التي يراد ترسيخها للمتعلمين.

ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هي :

- خدمة التخصص من جهة كونه أحد ميادين اللغة العربية التي هي موضوعاً من موضوعات تعليمية اللغات، ومن جهة أخرى رغبتنا في التكوين ذاته.
- قلة الدراسات في البحث خاصة في الجانب الميداني.
- حب المعرفة والاطلاع واكتساب معلومات تخص العملية التعليمية.
- وقد اتبعنا في دراسة هذه المذكرة في مختلف فصولها ومباحثها على المنهج الوصفي لوصف الظاهرة واستنباط نتائجها وتحليل النتائج وإحصائها.
- وجاءت بنية بحثنا في فصلين و تتصدرها مقدمة ونختتمها بخاتمة تتضمن نتائج البحث.
- جاء الفصل الأول بعنوان :المهارة مفاهيم وإجراءات ويتضمن مبحثين.
- المبحث الأول بعنوان ميدان فهم المكتوب.
- المبحث الثاني بعنوان المهارات اللغوية.
- أما الفصل الثاني جاء تطبيقياً بعنوان الدراسة التحليلية لميدان فهم المكتوب لسنة الخامسة من التعليم الابتدائي أنموذجاً ويتضمن مبحثين.
- المبحث الأول بعنوان قراءة في كتاب اللغة للسنة الخامسة ابتدائي من حيث الشكل والمضمون.
- المبحث الثاني بعنوان دور فهم المكتوب في تنمية مهارة القراءة.
- وقد اعتمدنا في بحثنا هذا عدة مراجع، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة ، ط1 2006.
 - حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، إستراتيجيات متعددة لتدريس والتقويم، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق ط1، 2011.
 - محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، الأردن ط1، 2006.
 - ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية و الأداء، دار المسيرة، ط1، عمان، 2011.
 - وقد اعترضنا في إنجاز هذا البحث مجموعة من الصعوبات أهمها :
 - قلة خبرتنا التعليمية حول كيفية تقديم وسير درس فهم المكتوب.
 - تعذر حضور بعض الحصص التعليمية بحجة عدم وجود ترخيص من مدير التربية.
 - ضيق الوقت
- وفي الأخير نتمنى أن نكون قد حققنا ولو جزءا مما يصبوا إليه البحث والفضل كله يعود بدءا إلى الله عز وجل على توفيقه لنا دون ان ننسى توجيهات شكرنا وامتناننا إلى الدكتور المشرف "زكرياء مخلوفي" الذي كان بالنسبة لنا أستاذا وأخا ناصحا وموجها وسندا في مسيرة التعليم الجامعي أتمنى إليه ولكل كافة الأساتذة الدكاترة التوفيق والنجاح في المسيرة التعليمية.

مدخل : العملية التعليمية التعلمية

تعتبر التعليمية من بين التخصصات العلمية المهمة و ذلك لما تقدمه من معارف خادمة للعملية التربوية والتعليمية فهي عملية تكاملية تتفاعل فيها أطراف متعددة لتحقيق أهداف التعليم و أي خلل في ركن من اركان العملية سيؤدي حتما الى خلل في نتائج العملية التعليمية ذلك لان عملية إيصال المعارف إلى المتعلمين تستوجب وسائل كثيرة، إذ يشترط دائما النظر إلى الأقطاب الثلاثة و هي (المعلم و المتعلم و المحتوى).

1.المعلم:

هو القطب الواصل بين المتعلم و المادة المتعلمة، و الركن الأساسي في العملية التعليمية و يعرف بأنه أحد أهم عناصر الإتصال التعليمي حيث يقوم بدور المرسل التعليمي الذي يتفاعل مع المستقبل حول الرسالة التعليمية. إذ يستطيع بكفاءته و معارفه أن يحدد نوعية المادة الدراسية و اتجاهاتها و تبسيطها على ذهن المتعلم فهو إما أن يكون بشري أو آلة أو جهاز تعليمي يقوم بإرسال اية رسالة تعليمية لأي فئة من المتعلمين فيبدأ الحوار مع المتعلم ذلك من خلال تلقي ملاحظات و تساؤلات ذلك المتعلم حول محتوى الرسالة.⁽¹⁾

2.المتعلم:

هو محور العملية التعليمية التعليمية، فهو العنصر الذي تقوم عليه منظومة التعليم فالمتعلم يقوم بدور المستقبل في عملية الاتصال التعليمي، إذ يمثل الطرف الثاني لعملية الاتصال حيث يقوم بفك شفرات الرسالة التعليمية التي أرسلها المعلم و تفسيره تبعا لأسبابه لها و لنجاعة المتعلم في استكمال دوره و مهامه في منظومة الاتصال التدريسي يستوجب عليه أن يكون متفاعلا بإيجابية و متسارعا لمعلمه في عمليتي التعليم و التعلم متبعا

¹ ماهر اسماعيل صبري يوسف، المدخل للمناهج و طرق التدريس سلسلة الكتاب الجامعي العربي، 16 مصر 2009، ص 28-29 (بتصرف).

لتوجيهاته و نصائحه راغبا في التعليم و التعلم و غيرها من الصفات و الخصائص المؤثرة في طريق منظومة التدريس و نتائجها. (1)

3.المحتوى:

هو المكون الأساسي لأي منهج تعليمي و نظام واضح و دقيق من المعرف فهو يسير إلى مضمون الشيء، و يشمل جميع الخبرات و المهارات، و الاتجاهات يسعى لتلبيتها للمتعلم، كما يشير أيضا الى المعلومات المكتوبة و المبادئ و الأنشطة و المفاهيم المنصوص عليها في وثيقة المنهج و التي تكون غالبا الكتاب المدرسي و تتطلب عملية اختيار و تحديد المحتوى أن تحدد أولا ماذا نقصد بالمحتوى؟ إذ لا بد من الاتفاق على مفهوم المحتوى و تحديده منذ البداية و منه يمكن القول بأن المحتوى عنصر أساسي في المنهج الدراسي و هو اكثر مكونات المنهج تحديدا و وضوحا و يلقي اهتماما خاصا في اختيار خبراته و تنظيمها و تطبيقها. (2)

¹ ماهر اسماعيل صبري يوسف، المدخل للمناهج و طرق التدريس سلسلة الكتاب الجامعي العربي، ص 39-40 (بتصرف).

² المرجع نفسه، ص 12-13 (بتصرف).

الفصل الأول: المهارة (مفاهيم وإجراءات)

المبحث الأول: ميدان فهم المكتوب

* مفهوم الميدان

* مفهوم الفهم

* مفهوم ميدان فهم المكتوب

المبحث الثاني: المهارات اللغوية

* مفهوم المهارة

* مهارة الإستماع

* مهارة المحادثة

* مهارة القراءة

* مهارة الكتابة

المبحث الأول: ميدان فهم المكتوب

1 - مفهوم الميدان:

هو جزء مهيكّل ومنظم للمادة قصد التعلم، و عدد الميادين في المادة يحدد عدد الكفاءات الختامية التي ندرجها في ملامح التخرج و يضمن هذا الإجراء التكفل الكلي بمعارف المادة في ملامح التخرج و بالنسبة للغة العربية فإن لدينا أربعة ميادين : فهم المنطوق، التعبير الشفوي، فهم المكتوب، التعبير الكتابي.¹

و يهدف ميدان فهم المكتوب إكساب المتعلم الكفاءات الآتية :

- تأدية النصوص أداء جيداً.
- فهم ما يقرأ.
- يعيد بناء المعلومات الواردة في النص.
- يستعمل إستراتيجية القراءة و يقيّم نفسه.²

2 - مفهوم الفهم :

لغة :

ورد في لسان العرب " مادة فَهَمَ " : الفهم معرفتك الشيء بالقلب، فهمه فَهَمًا و فَهَامَةً : علمه وفهمت الشيء : عَقَلْتُهُ و عَرَفْتُهُ و فَهَمْتُ فُلَانًا و أَفْهَمْتُهُ، و تَقَهَّمَ الكلام : فَهَمَهُ شيء بعد شيء و رجل فَهْمٌ : سريع الفهم، و يقال فَهْمٌ و فَهَمٌ. وَأَفْهَمَهُ الأمر و فَهَمَهُ إِيَّاهُ: جعله يَفْهَمُهُ و اسْتَفْهَمَهُ : سأله أن يُفْهَمَهُ و قد استفهمني الشيء فَأَفْهَمْتُهُ و فَهَمْتُهُ تَفْهِيمًا³.

نستنتج إذا بأن الفهم هو المعرفة و العلم بالشيء.

1 ابن الصيد بورني، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من العليم الابتدائي.

2 دليل المعلم السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي ص 9.

3 لسان العرب ابن منظور دار الحديث للنشر و التوزيع القاهرة 76 2003 3 مادة فهم ص 183.

اصطلاحا :

الفهم هو حسن تصور المعنى و جودة استعداد الذهن للاستنباط و التعرف على الكلمات و معانيها و تجميعها في صورة وحدات فكرية هو عملية بناء القارئ للمعنى من خلال تفاعله مع النص و ذلك باستخدام معارفه و خبراته الشخصية¹.

هو نشاط عقلي الذي يمكن أن يتمثل به الفرد الكلام وغيره من المعطيات و يدركه و يقوم هذا الفهم على مؤشرات منها:²

التحويل : يدل على إمكانية التعبير اللفظي عن شيء ما، أو استبدال الكلمات والمصطلحات و التعبير عن معناها بكلمات جديدة.

التأويل : القدرة على التعرف على الأفكار الرئيسية و إدراك ما بينها من علاقات واستخلاص النتائج و معرفة النتائج غير المبررة.

فالفهم يعتمد على التنبؤ في ضوء الخبرات و المعارف و يفسر التنبؤ على أنه استبعاد للبدائل غير المحتملة من خلال التعرف بناء على تساؤلات عقلية تسند نظريا على المعارف السابقة.

كما أنه نتاج التفاعل بين إدراك الفرد للرموز التي تمثل اللغة و المهارات اللغوية والمعرفية.

و يتضمن الفهم مهارات منها القدرة على إعطاء الرمز معناه و استخلاص الأفكار الرئيسية في النص و ما يتدرج ضمنها من أفكار، و القدرة على معرفة تتابع الأفكار وتسلسل الأحداث فيما يقرأ³.

1 مأمون سعاد، عريف منية، مستويات الفهم القرائي ص 1286 بتصرف.

2 محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب البليدة الجزائر ص 48.

3 سمير عبد الوهاب و آخرون ، تعليم القراءة و الكتابة في المرحلة الابتدائية ، دار الدقهالية للطباعة و النشر ، ط2،

2004 ص 90 بتصرف.

نستنتج إذا بأن الفهم هو عملية معرفية ونشاط عقلي والقدرة على إدراك المعاني و الأبعاد والعلاقات الداخلية والخارجية لفكرة ما.

3- مفهوم ميدان فهم المكتوب :

هو عمليات عقلية تحول الرموز إلى دلالات مقروءة فهو نشاط فكري يتناول مجموعة من المركبات (الفهم، إعادة البناء، استعمال المعلومات، و تقييم النص) و يعتبر أهم وسيلة يكتسب المتعلمون من خلالها المعرفة، و تدفعهم لأن يكونوا إيجابيين في تفاعلهم مع النص و محاورته لتوسع دائرة خبراتهم و إثراء تفكيرهم و تنمية حب المتعة و الاستطلاع عندهم، إذ يشمل نشاط القراءة ودراسة النص و قواعد اللغة. ⁽¹⁾

يعتبر من أهم المهارات اللغوية الأربع لها جانبان يتمثلان في الجانب الآلي، و هو التعرف على أشكال الحروف و أصواتها و القدرة على تشكيل الكلمات و الجمل، أما الجانب الإدراكي الفكري فيؤدي إلى فهم المقروء باعتباره ينبنى على التنظيم المركب الذي يتكون من أنماط ذات عمليات متعددة. (التقويم، الحكم، التحليل، حل المشكلات). ⁽²⁾

نستنتج بأن ميدان فهم المكتوب يعد من أهم مهارات القراءة و الركيزة التي يركز عليها المتعلم ليكون مستوى معرفيا، إذ يجعل التلميذ يمتلك أكبر قدر ممكن من المفردات.

الغاية من تدريس فهم المكتوب وفق المنهاج الجديد :

إن تعلم اللغة في مرحلة التعليم الابتدائي يهدف إلى التعمق في مفاهيمها، و التحكم أكثر في قواعدها و استعمالها سعيا إلى اكتساب الملكة اللغوية، و دور المعلم هو تمكين المتعلم من الكتابة لتحقيق مطالب حياته اليومية المدرسية والاجتماعية و ذلك بعد تعزيز الكتابة في

¹ حمزة نايلي دواة، تعليمية ميدان فهم المكتوب في ظل مناهج الجيل الثاني أثناء مرحلة التعليم المتوسط، مجلة أفاق علمية، جامعة تمارست مجلد 12 العدد 5 2020 ص 365،366 (بتصرف).

² عبد اللاوي نجاة، دين العربي، منهجية تدريس مهارة فهم المكتوب في ضوء مناهج الجيل الثاني مجلة علوم اللغة العربية جامعة واد سوف مجلد 13 العدد 1 مارس 2021 ص 1595.

الطورين الأول و الثاني ليكون فيها المتعلم قد امتلك معظم مهارتها، و لاستكمال ذلك تبقى حاجته إلى الخط قائمة.(1)

المبحث الثاني: المهارات اللغوية

تعتبر اللغة ظاهرة إنسانية و لغة إبداعية و وسيلة اتصال بين الأفراد و المجتمعات التي تكون عن طريق مهارات لغوية و هي الاستماع، التحدث القراءة الكتابة، حيث تمثل عنصرا أساسيا و فعالا في مختلف المراحل التعليمية فالفرد يجب أن يكون ملما بهذه المهارات وحتما سيتعرض لإحدى المواقف الأربعة إما يكون مستمعا أو متحدثا أو قارئاً أو كاتباً.

1 - مفهوم المهارة:

لغة :

يعرفها ابن منظور بقوله : " الحذق بالشيء و الماهر الحاذق بكل عمل و الجمع مهرة وهي إحكام الشيء و إجادته و الحذف فيه، يقال : مهر، يمهر، مهارة : الإجادة و الحذق، والماهر الحاذق الفاهم لكل ما يقوم به من عمل، فهو ماهر في الصناعة وفي العلم، بمعنى أنه أجاد فيه و أحكم ". (2)

يعرفها أيضا الزمخشري بقوله : " مهر : مهر في الصناعة و تمهر فيها و مهر بها و هو ماهر بين المهارة، و خطب ماهر و سابح ماهر، و قوم مهرة و تمهر فلان، سبح ومهر المرأة : أعطاه المهر و مهرها سمي لها مهر، تزوجها بهم مهرا : ذات مهر ومهارة"(3).

نستنتج بأن المهارة هي الإتقان والإجادة في القول أو الفعل و الماهر المتقن والبارع في كل فعل أو قول.

¹ منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة من الت1عليم الابتدائي ، ص13.

² ابن منظور، لسان العرب ص 184 و 185 مادة (مهر).

³ جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، أساس البلاغة تح: محمد باسل عيون السود دار الكتب العلمية، ط1 بيروت لبنان ج1 ص 234 مادة (مَهَر).

اصطلاحا :

تعرف بأنها : " أداء يقوم به الفرد بإتقان و فعالية في فترة زمنية قصيرة " ⁽¹⁾ أو هي نشاط عقلي و بدني يؤديه الفرد حيث يتم هذا الأداء بالسرعة والدقة والسهولة وتحقيق الأمان و التكيف مع ظروف المتغيرات بحيث يؤدي هذا النشاط في النهاية إلى مستوى عال من الإتقان و الجودة في الأداء " ⁽²⁾ و تعرف بأنها : " الكفاءة في أداء مهمة ما، و يميز بين نوعين من المهام الأول حركي والثاني لغوي، و يضيف بأن المهارات الحركية بل هي إلى حد ما لفظية وأن المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية " ⁽³⁾ كما تعد نشاطا معقدا يتطلب فترة من الممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة وعادة ما يكون له وظيفة وفي هذا المعنى نجد التركيز على النشاط والانجاز و المعالجة الفعلية الواقعية ⁽⁴⁾ نستنتج من خلال هذه التعريفات بأن المهارة عملية مركبة تحول الأمر الصعب و المعقد إلى سهل في المتناول مما يكسب الشخص خبرة و تجربة كما أنها هي القدرة على أداء فعل ببراعة و إتقان.

2- مهارة الاستماع:

يعد الاستماع أولى المهارات اللغوية التي يجب إعطاؤها اهتماما بالغا فهو مهارة مهمة يتم استخدامها في معظم مواقف الحياة اليومية فالإنسان يكون مستمعا أكثر مما يكن متكلمًا و هذا خاصة في المراحل العمرية الأولى من سن طفولته.

¹ نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة العربية و الفكر، دار المسيرة ط2،الأردن 2005 ص 24.

² محمد فرحات القضاة محمد غوت الترتوري تنمية مهارة اللغة و الاستعداد القرائي عند طفل الروضة دار حامد للنشر الأردن 16 2006 ص 76.

³ رشدي أحمد طعيمة المهارات اللغوية، مستوياتها تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2004، 1، ص 27.

⁴ المرجع نفسه، ص 27.

أ/المفهوم اللغوي :

ورد في لسان العرب تعريف الاستماع : سمع - السمع : حسن الأذن و في التنزيل " أو ألقى السمع و هو شهيد " قال ثعلب، معناه خلاله و لم يشتغل بتغييره و قد سمعه سمعا وسمِعًا وسماعا و سماعية، و قد قال اللحياني : و قال بعضهم " السمع المصدر والسمع : الاسم و السمع أيضا : الأذن والجمع إسماع، ابن السكيت : سمع، سمع الإنسان و غيره تكون واحدا و جمعا ⁽¹⁾."

ب/المفهوم الاصطلاحي:

تعتبر مهارة الاستماع أولى المهارات و فن من فنون اللغة الأربعة: السماع، التحدث، القراءة، الكتابة.

فالاستماع هو عملية ذهنية واعية مقصودة تهدف إلى تحقيق غرض معين يسعى إليه السامع تشترك فيه الأذن و الدماغ، كما تستقبل الأذن هذه الأصوات و تنقل الإحساسات الناجمة عنها إلى الدماغ، فيقوم بتحليلها و ترجمتها إلى دلالات معنوية.⁽²⁾ كما يعرف بأنه نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر و النافذة التي يطل بها الإنسان من خلالها على العلم من حوله و هو الأداة التي بواسطتها يستقبل الرسالة الشفوية.⁽³⁾

و يعتبر مهارة لغوية معقدة تتألف من مجموعة من المهارات الذهنية و الأدائية و هي التركيز، المتابعة، الاستدعاء، التفاعل، الاستيعاب و النقد فهذه المهارات تتفاعل مع بعضها و تعمل كمنظومة واحدة أثناء قيام المتعلم بعمليات التلقي و استعمال الرسائل الصوتية من مختلف مصادرها سواء كان ذلك داخل الصف أو خارجه، إذ هي تعد المهارة التي تمكن التلميذ من الاتصال بالعالم الخارجي و استجابته للمؤثرات الخارجية فيه و التي تعد الكلمة

¹ ابن منظور، لسان العرب ص 162 مادة (مَ هَزَ).

²سهل ليلي، المهارات اللغوية و دورها في العملية التعليمية مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، العدد 29 فيفري 2013 ص 243 (بتصرف).

³ رشدي احمد طعيمة، المرجع السابق ، ص 183.

المنطوقة عنصرا فعلا فيها و أساس تنقل الموروث الثقافي و تتطلب هذه المهارة قدرا من الانتباه و التركيز من قبل السامع.(1)

فالاستماع من أهم فنون اللغة لأن الناس يستخدمون الاستماع أكثر من استخدامهم للقراءة والكتابة فقد صور أحد الكتاب هذه الأهمية في الاستخدام قائلا : " إن الإنسان المثقف العادي يستمع إلى ما يوازي كتابا كل أسبوع، و يقرأ ما يوازي كتابا كل شهر، و يكتب ما يوازي كتابا كل عام.(2)

يرى أحمد مذكور بأن الاستماع يشتمل على عدة عمليات أولا إدراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التعبير السمعي، ثانيا فهم مدلول هذه الرموز اللغوية، ثالثا إدراك الوظيفة الاتصالية أو الرسالة المتضمنة للرموز أو الكلام المنطوق، رابعا تفاعل الخبرات المحملة في هذه الرسالة مع خبرات المستمع و قيمته و معايير، خامسا تعد هذه الخبرات و تقويمها والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لذلك.(3)

نستنتج بأن مهارة الاستماع هي عملية إنسانية مقصودة تهدف إلى الاكتساب و الفهم إلى الاكتساب و الفهم و التحليل و التفسير و الاستحقاق ثم البناء إذ له أهمية كبيرة لدى المتعلم كونها تزيد من إثراء حصيلة المتعلم اللغوية و تحقيق أهداف تعليمة تعليمية.

أهداف تدريس الاستماع:

للاستماع عدة أهداف منها : (4)

- تنمية القدرة على الإنصات.
- تنمية القدرة على الفهم.
- تنمية القدرة على التذكر و الاستيعاب.

¹ خولة احمد، الأطفال العاديين ذوي الاحتياجات الخاصة دار المسير للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2007، ص 110-111 (بتصرف).

² خولة احمد، الأطفال العاديين ذوي الاحتياجات الخاصة ص 244

³ علي احمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي، القاهرة 16 2006 ص 60 (بتصرف).

⁴ محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ص 198.

- تنمية القدرة على إدراك المعاني والتراكيب و التغييرات اللغوية.
- التدريب على آداب الاستماع.
- التدريب على تدوين الملاحظات حول ما يسمعه المتعلم.
- تنمية القدرة على تحصيل المسموع و نقده.
- التدريب على استخلاص الأفكار الرئيسية في الموضوع و تذكرها.

دور مهارة الاستماع :

لقد أثبتت الدراسات التربوية أن للاستماع دور كبير في بناء العلاقات الاجتماعية إذ أثبتت أن 100/45 من ساعات الناس اليومية يقضونها بالاستماع بينما 100/30 يقضونها متحدثين و البقية 100/25 موزعة بين القراءة و الكتابة إذ له دور كذلك في تنمية الملكة اللغوية لدى المتعلم حيث قال ابن خلدون "السمع أبو الملكات" فهو ينمي لدى المستمع الإحساس اللغوي و يعين المستمع على تذوق جماليات اللغة و السلامة في أدائها.(¹)

أهمية الاستماع:

للاستماع أهمية كبيرة في حياة الإنسان إذ يعد أسبق وسائل الاتصال اللغوي فالإنسان يبدأ مراحل تطوره اللغوي مستمعا ثم متحدثا فهو يمثل جانبا كبيرا من التعلم و الوسيلة الأساسية في التفاعل مع الآخرين إذ يتيح الفرصة للمتعلمين للتفكير و التخيل بصورة حرة من دون التقيد بالرسوم أو الصور و صياغة الفكر من خلال الأصوات ثم يرسمون الصور بعقلهم وذلك اعتمادا على ما سمعوه.(²)

للاستماع دور كبير في عملية التعلم فإن الله سبحانه و تعالى خلق الإنسان وخلق له عددا من النوافذ ليتعرف من خلالها ما حوله و تتمثل هذه النوافذ بالحواس و من هذه الحواس السمع و البصر فقد خص الله تعالى السمع لما يجعله يتقدم على البصر في اكتساب المعرفة و يتجلى ذلك في آيات كثيرة وردت في القرآن الكريم منها :

¹ رافد صباح التميمي ، المهارات اللغوية و دورها في التواصل اللغوي ، مجلة مداد الآداب، العدد 11، بغداد

2017/1438 ص 278 (بتصرف).

² المرجع نفسه، ص 277 (بتصرف).

قوله تعالى: "قل هو الذي أنشأكم و جعل لكم السمع و الأبصار و الأفئدة قليلا ما تشكرون"
الملك الآية 15

قوله تعالى : " لو شاء لذهب بسمعهم و أبصارهم" البقرة الآية 205

قوله تعالى : " إن الله كان سميعا بصيرا" النساء الآية 58

فهذا التكرار بتقديم السمع على البصر في الآيات القرآنية دليل قاطع على دور السمع فيما يتعلمه الإنسان و ذلك لما لحاسة السمع من دقة في الإدراك و عليه يمكن القول بأن الاستماع له دور مهم في العملية التعليمية خاصة إن معظم أدوات المدرسين ووسائلهم في التعليم هي لفظية و بهذا يكون معظم الوقت الذي يمضيه المتعلم في المدرسة يمضيه مستمعا.⁽¹⁾

2 - مهارة المحادثة :

تعد مهارة التحدث فن من فنون اللغة العربية و المهارة الرئيسية الثانية فهي وسيلة لنقل الأفكار و التعبير بها في عملية التعلم و بها يعبر الفرد عما يدور في ذهنه من أفكار، بواسطتها يتفاهم الأفراد مع بعضهم البعض في مختلف مواقف الحياة فالناس يتحدثون أكثر مما يكتبون.

مفهوم التحدث :

1 لغة :

وردت لفظة التحدث في لسان العرب بقوله : " المحادثة و التحدث و التحدث و التحديث : معروفات، و قولهم لا تأتيني فتحدثني، قال كأنك قلت ليس يكون منك إثبات فحديث إنما أراد فتحديث، فوضع الاسم موضع المصدر حدث إنما هو التحديث، فأما الحديث فليس بمصدر و قوله تعالى : "و أما بنعمة ربك فحدث" سورة الضحى الآية 11.⁽²⁾
نستنتج إذا بأن التحدث هو كل ما ينطق به من كلام أو خبر.

¹ محسن علي عطية ،الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، ص 195 و 196(بتصرف).

²ابن منظور، لسان العرب، ج2، مادة ح. د. ث. ص، 133.

2 اصطلاحا :

التحدث هو المهارة الثانية من المهارات اللغوية التي يكتسبها الأطفال بعد عملية الاستماع. يعرف بأنه هو ذلك النشاط اللغوي الذي يسهل بصورة أكثر في حياة الإنسان و تبادل الأفكار و التفكير في موضوع أو أكثر بين متحدثين اثنين أو أكثر.⁽¹⁾

فالتحدث هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه و ما يجول بخاطره من مشاعر و أحاسيس و ما يمتاز به عقله من رأي أو فكر، و ما يريد أن يزود به غيره من معلومات و ذلك بطلاقة مع الصحة في التعبير و سلامة في الأداء، كما أنه فن نقل المعارف و الخبرات ليس من خلال عناصر الحديث الشفوي بل من خلال استخدام الإشارات الجسمية و تتضمن : درجة الصوت، النبر، التنغيم، سرعة الحديث، التأكيد على المعنى العام للموضوع.⁽²⁾

يعتبر مهارة إبداعية إنتاجية تعتمد على إخراج الأصوات اللغوية و فهمها، و يتصل بذلك عدة عمليات فيسيولوجية كالتنفس، تذبذب أو سكون الثنايا الصوتية الموجودة في الحنجرة، كما تعتمد على حركة اللسان الذي يشكل مع الإنسان و الشفاه و سقف الحلق الصوت في صورته النهائية.⁽³⁾

يرى أحمد مذكور بأن " التحدث نشاط لغوي للكبار و الصغار على السواء و نظرا لما تطلبه الحياة الحديثة من اهتمام بالقناع و المناقشة، و نظرا لطبيعة عملية تعلم اللغة الأجنبية التي هدفها الأول و الأخير هو التواصل مع أهل هذه اللغة فان هذا التواصل لا يتحقق إلا إذا الحديث كان مقنعا يقتضي تكوين متعلم قادر على الحديث الجيد المقنع "⁽⁴⁾

كما يعد التحدث أهم جزء في الممارسة اللغوية و استخداماتها إذ لديه القدرة على التلاعب بالأساليب و توظيفها و المرونة في تفسير مواقع الكلام و الانتقال بها من فكرة إلى أخرى

¹ بن فريحة جيلالي ، التكامل بين مهارتي المحادثة و الاستماع في التحصيل اللغوي المرحلة التحضيرية نموذج جامعة تيسمسيلت العدد 01 جانفي 2019 ص 59 (بتصرف).

² ماهر شعبان عبد الباري مهارات التحدث العملية و الأداء، ص 92 (بتصرف).

³ المرجع نفسه، ص 93 (بتصرف).

⁴ علي احمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية ، ص 116 (بتصرف).

فنجذ المعلم يقوم بحصص تدريبيه لتلاميذ ما يسمى بالمحادثة لمعرفة مستواهم اللغوي واكتشاف مهارة التحدث لديهم فالمعلم يعتمد اعتمادا كبيرا على جعل التلميذ أن يتقن التحدث بشكل مقبول سواء كان ذلك في التعليق عن الصور أو الأشكال المطروحة أمامه و لكي يصبح متمكنا من التعبير الشفوي السليم لديه، يجب أن يتوفر لديه رصيد فكري له علاقة بالموضوع و معرفة القواعد و التراكيب اللغوية و التدريب على التعبير الصحيح السليم.⁽¹⁾ نستنتج بأن التحدث هو المهارة اللغوية الثانية و الوسيلة التي يستخدمها الإنسان لنقل الأفكار أو ما يجول في خاطره من أحاسيس للآخرين.

3-مهارات التحدث:

للتحدث مهارات نذكر أهمها: ⁽²⁾

- القدرة على صياغة العبارة و عرض الفكرة.
- التمكن من مخاطبة الجمهور.
- القدرة على المشاركة في نقاش أو حوار.
- استعمال اللغة بفاعلية و تأثير.
- عدم تكرار الكلمات.
- نطق الألفاظ نطقا سليما و صحيحا.

من خلال ذكرنا لهذه المهارات نرى أن مهارة التحدث تؤدي إلى زرع الثقة في نفوس المتعلمين و تساعدهم على إتقان أصوات اللغة.

4-أهداف التحدث:

للتحدث أهداف نجملها كآآتي: ⁽³⁾

- تنمية قدرات التلميذ في الحديث مع الآخرين بطلاقة

¹ سهل ليلي، المهارات اللغوية و دورها في العملية التعليمية، ص 245 (بتصرف).

² المرجع نفسه، 245 (بتصرف)

³ مصطفى عرابي عزب، تطوير تعليم مهارات المحادثة باللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، المؤتمر الدولي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، تطوير المناهج ، منهج التطوير اسطنبول ، تركيا، ديسمبر 2015، ص 4-5 (بتصرف)

- تنمية الثروة اللغوية لدى التلميذ.
- تدريب التلميذ على توظيف تلك الثروة اللغوية في مختلف مواقف الحديث.
- تدريب التلميذ على الإبداع و الانتقاء في إنتاجه الشفهي.

5. دور مهارة التحدث:

للتحدث دور في تحقيق مميزات مختلفة فهو وسيلة يحقق فيها المتعلم ذاته من خلال تواصله مع الآخرين، أداة من أدوات الاتصال اللغوي إذ يتيح للتلميذ إبراز مهاراته وواكتساب الثقة و الاطمئنان أثناء الحديث، كما يعد ضرورة ملحة للمتعلمين في جميع المراحل الدراسية لكن يبقى الدور المهم و الأكبر في التحدث على المدرسة إذ يتم فيها التدريب على إلقاء الكلمات من دون خوف و بلغة سليمة خالية من الأخطاء اللغوية إضافة القدرة على المواجهة و الجرأة في التعبير.⁽¹⁾

6. أهمية التحدث:

تتبلور أهمية التحدث في أنها تحدد قدرة الفرد على اكتساب المواقف الايجابية عند تواصله بالآخرين حيث يتكون من المتكلم الذي يحاول نقل فكرة ما أو طرح رأي أو موضوع و يعد هو الطرف المعني بالحديث و المستمع له ، إذ يعتبر أكثر استعمالا في الحياة اليومية فهي ترتبط ارتباطا وثيقا بكيفية التعامل مع الفرد، من خلالها يكتسب المتعلمون آداب الحوار و المناقشة.⁽²⁾

يعد عنصرا مهما في حياة الإنسان لا يمكن الاستغناء عنه فبواسطته يستطيع إفهامهم ما يريد و أن يفهم في الوقت نفسه ما يراد منه و هذا الاتصال لا فائدة منه إلا إذا كان صحيحا و دقيقا و لقد حدد "محمد رجب فضل" نفسه أهمية التحدث فيما يحققه من فوائد في الحياة العامة منها : ⁽³⁾

- يأخذ التعبير الشفهي أهميته في كونه كلام سبق الكتابة في الوجود.

¹ رافد صباح التيمي ، المهارات اللغوية و دورها في التواصل اللغوي ، ص 282 (بتصرف).

² المرجع نفسه، ص 281 (بتصرف).

³ ماهر شعبان عبد الباري مهارات التحدث العملية و الأداء ، ص 100 (بتصرف).

- التعبير الشفهي يصلح للمتعلم و للأمي فهو عنصر أساسي للتعلم عن طريقه يكتسب المتعلم المعلومات و هو وسيلة للإفهام.
- التعبير الشفهي وسيلة للفرد للتعبير عن مشاعره و أفكاره.
- التعبير الشفهي تدريب على المناقشة و إبداء الرأي.

مهارة القراءة:

تعد القراءة من المهارات الأساسية في حياة الإنسان فهي غذاء للروح و الفكر و وسيلة من وسائل الاتصال اللغوي التي لا يمكن الاستغناء عنها إذ تساعد الإنسان في فهم كيفية التعامل مع الآخرين و الاطلاع على مختلف ثقافات الأمم الأخرى و حضاراتهم وويكفينا شرفا بأن أول كلمة أوحى بها الله عز و جل إلى سيد المرسلين محمد صل الله عليه و سلم هي كلمة اقرأ في قوله تعالى "اقرأ باسم ربك الذي خلق" فالقراءة هي من أهم النعم التي فضل الله بها عباده على سائر المخلوقات.

مفهوم القراءة:

لغة:

يعرفها ابن المنظور في قوله : "قرأ، يقرأ، قراءة و قرأنا و قرأت الكتاب قراءة و قرأنا و منه سمي القرآن و أقرأه القرآن ، فهو مقرئ".⁽¹⁾
و القراء : الطهر و هو من الأضداد. قرأ الكتاب قراءة، و قرأنا بالضم، و قرأ الشيء قرأنا بالضم أيضا جمعه و ضمه.⁽²⁾

اصطلاحا:

القراءة هي المهارة الثالثة من حيث تسلسل المهارات اللغوية فهي العملية الذهنية التأملية التي تتمو كتنظيم مركب من أنماط ذات عمليات عقلية عليا فهي عملية يتلقاها القارئ عن

¹ابن منظور، لسان العرب، ط3، ص 129.

² محمد محي الدين عبد الحميد و محمد عبد الحميد و محمد عبد اللطيف السبكي، المختار من صحاح اللغة ، دار البيرو ، بيروت، لبنان، 1934 ص 415.

طريق حاسة البصر، ليصل بها إلى المعاني الكامنة و عملية تحريك العيون على ما هو مكتوب لمعرفة المضمون، إذ هي إدراك للرموز المكتوبة و النطق بها ثم استيعابها وترجمتها إلى أفكار و فهم المادة المقروءة.⁽¹⁾

كما تعتبر وسيلة لاكتساب خبرات جديدة تتلاءم مع طبيعة العصر، التي تتطلب من الإنسان المزيد من المعرفة الحديثة و المتجددة إذ تتطلب تطوير القارئ لقدراته العقلية و لأنماط التفكير فهي نشاط يتم تعلمه، فالقارئ يوفق بين الأصوات و رموزها و ربط بين مجموعة الكلمات التي يواجهها ليتمكن من إدراكها للتوصل إلى حقائق متكاملة.⁽²⁾

هي عملية فك الرموز و تحويل الرموز المطبوعة إلى أصوات تمثلها لتشكل اللغة المنطوقة المسموعة فهي تؤكد على جانبين مهمين هما الجانب الميكانيكي الأدائي و الجانب الآخر هو الجانب الاستيعابي الإدراكي للمعاني في مستوياتها المختلفة.³

نستنتج فيما سبق بأن القراءة هي الفن الثالث من الفنون اللغوية ، فهي وسيلة ربط الإنسان بعالمه الذي يعيش فيه و ذلك عبر مواكبة العصر حيث تمكن القارئ من توليد المعاني و إنتاج الأفكار .

أنواع القراءة:

تعد القراءة عملية عقلية إذ تتطلب من صاحبها أن يكون لديه القدرة للتعرف على الكلمات وفهم معانيها و ربطها بخبرات الشخص و التفاعل مع المقروء فهذه القدرات لا بد منها في مختلف أنواع القراءة و هذه الأنواع تختلف من حيث طبيعة المادة المقروءة ، تنقسم القراءة من حيث الشكل و الأداء:

– القراءة الصامتة.

– القراءة الجهرية .

¹سهل ليلي، المهارات اللغوية و دورها في العملية التعليمية، ص247(بتصرف)

حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، الدار المصرية اللبنانية، ط6، القاهرة، 2004،

²ص105(بتصرف)

³عماد بن فاروق لعمارنة، عادل بن عبد الله القحطاني، تطور مهارات القراءة في كتب لغتي لصفوف المرحلة الابتدائية الأولية في المملكة العربية السعودية، مجلة تربوية، جامعة جدة، العدد53، 2018، ص233(بتصرف)

القراءة الصامتة :

مفهومها:

في القراءة الصامتة تلتقط العين الرموز المكتوبة و العقل يترجمها عمل لجهاز النطق الإنساني فيها و لا تحريك للسان أو الشفتين، فهي حسب محمد فضل الله: "استقبال الرموز المطبوعة و إدراك معانيها في، حدود خبرات القارئ و حسب تفاعلاته مع المادة القرائية الجديدة و اكتساب سلوكيات و معارف وفقا لفهمه منها.⁽¹⁾

"فهي تؤكد فهم المعنى و السرعة في القراءة و ترفض استخدام النطق لا يأتي بشكل مرضي من القراءة الجهرية إذ يشتت انتباه الذهن فيها بين ترجمة الرموز و نطقها و مراعاة قواعد اللغة".⁽²⁾

فالقارئ في هذا النوع يدرك الحروف و الكلمات المطبوعة، و يفهمها دون أن يجهر بنطقها ثم يقرأ التلميذ الموضوع في صمت ثم يعاود التفكير فيه ليتبين ما فهمه منه⁽³⁾. يعتمد القارئ في القراءة الصامتة على رؤية الرموز و إدراك معانيها و الانتقال منها إلى الفهم بكل أنواعه حيث يعد العنصر الأساسي في القراءة الصامتة.⁽⁴⁾

و للقراءة الصامتة مجموعة من الأهداف:⁽⁵⁾

- زيادة قدرة التلميذ على القراءة والسرعة في الفهم.
- تيسر له إشباع حاجاته و تنمية ميوله.
- تزويده بالمعارف و الحقائق و الخبرات المهمة في حياته.

¹ مأمون سعاد، عريف هنية، مستويات الفهم القرائي في تعليم القراءة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، مجلة علوم اللغة العربية و آدابها، جامعة الوادي، مجلد15، العدد1، مارس 2021، ص1280

² محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص246

³ أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص145 (بتصرف)

⁴ حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة و الكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس و التقويم، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ط1، 2011، ص60 (بتصرف)

⁵ المرجع نفسه، ص60

– مراعاة ما بين التلاميذ من قدرات و فوارق .

نستنتج بأن القراءة الصامتة هي التي يتلقى من خلالها القارئ المعارف و الأفكار من الرموز المكتوبة كما أنها تلقن التلميذ كيفية الفهم و السرعة في القراءة.

طريقة تدريس القراءة الصامتة:

يتلخص تعليم القراءة الصامتة في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي كما يأتي :⁽¹⁾

– يتم اختيار المعلم لموضوع القراءة الذي يتلاءم مع مرحلة نمو التلاميذ العقلي والنفسي و الاجتماعي.

– يلقي المعلم بعض الأسئلة حول أهداف الدرس الرئيسية.

– يدرب المعلم تلاميذه على قراءة الجمل و الفقرات قراءة جهرية سليمة و مناقشة بعض المفردات الصعبة.

– يحدد للتلاميذ مدة زمنية لمطالعة الموضوع مطالعة صامتة.

– يطلب المعلم من التلاميذ مرة ثانية أن يقرأوا الدرس قراءة صامتة لفهم التفاصيل.

– تقويم الموضوع و استخلاص القيم والمبادئ التي يمكن تعلمها منه .

مميزات القراءة الصامتة:

للقراءة الصامتة مميزات عديدة نذكر منها :

– إن الذهن فيها ينصرف إلى المعاني و الأفكار و تحليلها و استيعابها .

– تعتبر أكثر استعمالاً في الحياة اليومية.

– غير مجهد للقارئ .

– تستدعي في كثير من المواقف أن يقرأ الفرد ما يريد قراءة صامتة عندما يكون بين

جمع من الناس مما يستدعي عدم التشويش على الآخرين.

– القراءة فيها لا تسير من خلال الكلمات و الحروف و إنما تستند إلى إدراك الكل من

خلال النظرة الواحدة.⁽¹⁾

¹ علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص142 (بتصرف)

- زيادة قدرة التلميذ على القراءة و الفهم في دروس الحياة بحيث تساعده على تحليل ما يقرأ و التمعن فيه.
- تراعي بين التلاميذ من فروق و قدرات إذ يستطيع كل فرد أن يقرأ وفق المعدل الذي يناسبه .
- تنمية ميوله و الاعتماد على نفسه في الفهم.²

أسس القراءة الصامتة:

- تتبنى القراءة الصامتة على مجموعة من الأسس و المبادئ نذكر منها:³
- ينبغي أن يكون تعليم القراءة بصفة عامة هادفة، إذ ينمي في التلميذ الميل للقراءة ووتشعره بالرغبة فيها، و تشعره بشخصيته و تستجيب لحاجاته.
- أن تختار مادة القراءة اختياراً مناسباً و أن تتدرج في الصعوبة لأن ذلك يؤثر على سائر الأدوات الأخرى.
- أن يكون الكتاب المقروء جيد الطبع و أن يناسب حجم الحروف قدرة التلميذ و أن تكون الصور الموضحة معبرة و جذابة.
- ينبغي على المعلم في تدريس القراءة الصامتة أن يرشد التلميذ إلى الطريقة الصحيحة لهذه القراءة و هي أن تكون بالعين فقط، دون همس أو تحريك الشفتين ويكلفهم بوضع خطوط بقلم الرصاص تحت الكلمات الصعبة.

عيوب القراءة الصامتة:

من مآخذ و عيوب القراءة الصامتة كالاتي:

- لا تمكن المعلم من اكتشاف عيوب النطق.
- سرحان ذهن التلميذ فيها إذ لا يمارس القراءة بل ينشغل في أمور أخرى.
- لا تعالج الخجل و الخوف لدى التلميذ في مواجهة الآخرين.¹

¹محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص247.

²حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة و الكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس و التقويم، ص60

³حسن سحاتنة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، ص138

- فيها إغفال و إهمال لسلامة النطق و مخارج الحروف.
- تكلف المدرس الجهد و الوقت في مناقشة تلاميذه فيما يتعلمونه.²

القراءة الجهرية:

مفهومها :

هي عبارة عن نوع ثان بعد القراءة الصامتة و بالتالي فهي عملية تترجم الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة و مفهومة من القارئ يراعي فيه صحة النطق و قواعد اللغة و التعبير الصوتي عن المعاني. (3)

"هي النقاط الرموز المكتوبة بواسطة العين، ترجمة العقل لها ثم الجهر بها و ذلك باستخدام أعضاء النطق استخداما صحيحا". (4)

فهي تسهل للمعلم الكشف عن الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ في النطق كما تساعد في اختيار قياس الدقة و الطلاقة في القراءة ، بحيث فيها كثير من لحظات الثبات، كما أن وقفاتها أطول إذ تستدعي تفسير المقروء للمستمعين و تتطلب المهارات الصوتية و حسن الإلقاء و تقييم الصوت. (5)

و تعتمد القراءة الجهرية على ثلاثة عناصر رئيسية و هي : (6)

- رؤية المادة المكتوبة نطقا صحيحا.
- إدراك المعنى و فهمه و استيعابه.

¹ محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 247 (بتصرف)

² عماد بن فاروق محمد لعمارنة، عادل بن عبد الله القحطاني، تطور مهارات القراءة في كتب لغتي، ص 248

³ محسن علي عطية الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 248 (بتصرف).

⁴ مأمون سعاد، عريف منية، مستويات الفهم القرائي ص 1284 (بتصرف).

⁵ علي احمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية ، ص 141 (بتصرف).

⁶ عماد بن فاروق محمد لعمارنة عادل بن عبد الله القحطاني، تطور مهارات القراءة في كتب لغتي، ص 241.

نستنتج بأن القراءة الجهرية أصعب من حيث الأداء لكن التلميذ يحاول جاهدا أن يظهر بمظهر المدرك و المستوعب لمدلول الألفاظ و نطقها بالشكل الصحيح.

مزايا القراءة الجهرية:

لهذا النوع من القراءة مجموعة من المزايا التي ارتبطت به من الناحية النفسية و التربوية و الاجتماعية.

1. من الناحية النفسية :

إن في القراءة الجهرية تحقيقا لذات الطفل و إشباعا لكثير من أوجه نشاطه، فهو يشعر بالسعادة عندما يحس بنجاحه و يستريح لسماع صوته و يُطرب حيثما يمدحه المعلم على قراءته. (1)

2. من الناحية الاجتماعية:

في القراءة الجهرية تدريب الطفل على مواجهة الآخرين و دفع الخجل و الخوف عنه مما يؤدي إلى بناء الثقة بنفسه و إعداد الفرد في الحياة. (2)

3. من الناحية التربوية:

القراءة الجهرية تعد وسيلة من وسائل تشخيص مواطن الضعف في النطق عند التلميذ و محاولة علاجها و هي أداة في تعلم المواد الأخرى و تثقيف نفسه و بناء شخصيته. (3)

¹ محسن علي عطية الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 241 (بتصرف).

² المرجع نفسه، ص 241 (بتصرف).

المرجع السابق، ص 241 (بتصرف).

طريقة تدريس القراءة الجهرية:

للقراءة الجهرية طرق عديدة في التدريس نذكر أهمها : ⁽¹⁾

- تهيئة التلميذ فكريا ونفسيا و ذلك بإثارة مشكلة يمكن حلها بقراءة الموضوع الذي تم اختياره.
- يقرأ المعلم الدرس كله قراءة صحيحة مع مراعاة معدل السرعة في القراءة مناسباً للتلاميذ.
- تقسيم الموضوع إلى جمل أو فقرات بعدها يطلب المعلم من التلاميذ أن يقرأ كل منهم فقرة أو جملة.
- تصحيح أخطاء التلاميذ عن طريق المعلم أو التلاميذ أنفسهم بعد الانتهاء من قراءة كل جملة أو فقرة.
- استعانة المعلم بوسائل مثلاً بالسبورة.

أهداف تعليم القراءة الجهرية في مرحلة التعليم الابتدائي:

للقراءة الجهرية أهداف متعددة منها: ⁽²⁾

- تدريب التلاميذ على جودة النطق و ذلك بضبط مخارج الحروف.
- تعويد التلاميذ على صحة الأداء بمراعاة علامات الترقيم.
- تعويد التلاميذ على السرعة المناسبة في القراءة.

عيوب القراءة الجهرية :

تحصي القراءة الجهرية مزايا و إيجابيات فلها عيوب نذكر منها : ⁽³⁾

¹ علي احمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية ، ص 141 (بتصرف).

² عماد بن فاروق محمد العمارنة عادل بن عبد الله القحطاني، تطور مهارات القراءة في كتب لغتي ، ص 242 (بتصرف).

³ محسن علي عطية ،الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، ص 248 (بتصرف).

- مجهدة للقارئ.
- إن الفكر فيها لا يركز على المعنى بل يتصرف إلى صحة النطق.
- قد لا يتابع الطلبة فيها من يقرأ و ينشغلون بأمر أخرى.
- التلميذ الذي يقرأ و ينتهي دوره في القراءة يكون عرضة للشروذ الذهني و عدم متابعة القراءة.
- يضطر المعلم إلى إعادة قراءة الدرس من التلاميذ مرات عديدة مما يحدث الملل.

القراءة الاستماعية:

هي عملية إدراك الألفاظ المسموعة و فهمها و تحليلها و تلخيص ما جاء فيها من أفكار حيث يكون فيها القارئ واحدا و الآخرون مستمعين فقط لكي يتفرغ الذهن لإدراك المعاني و فهمها فهي تقوم على الإنصات و الاستماع. (1)

يتطلب هذا النوع من القراءة حسن الإصغاء و الانتباه و مراعاة آداب الاستماع مثل تجنب التشويش أو الانشغال عما يقال كما يتطلب كذلك إدراك المسموع و ملاحظة نبرات الصوت و طريقة الأداء اللفظي لدى القارئ و أن يكون الصوت مناسباً للسامعين مع الحرص على تجنب المقاطعة أثناء القراءة بالإضافة إلى ذلك أن يتبع قراءة الاستماع طرح أسئلة على السامعين حول مضمون النص. (2)

من مميزات قراءة الاستماع : (3)

- التدريب على الإصغاء.
- استيعاب المسموع.
- يعد طريقة في تعليم المكفوفين.

¹ المرجع نفسه، ص 250.

² عمران احمد السرطاوي ، فؤاد محمود رواش، القراءة مفهومها و مهاراتها، تدريسها، تقويمها، صفحة الحقوق ط1، 2016 ص 41-42 (بتصرف).

³ المرجع نفسه، ص 42 (بتصرف).

أهداف القراءة الاستماعية:

للقراءة الاستماعية أهداف و هي كالآتي: (1)

- تدريب المتعلم على الإنصات و الإصغاء.
- تنمية القدرة على الاستيعاب و التذكر لدى التلميذ.
- تدريب التلميذ على إعمال الفكر في المسموع.
- تحليل المقروء المسموع و تحديد الأفكار الرئيسة الواردة فيها.

وسائل تنمية الميل إلى القراءة:

تستطيع المدرسة و الأسرة أن تنمي الميل إلى القراءة عن طريق بناء المواقف التي ترغب الأطفال في القراءة و تشجعهم عليها و من بين هذه المواقف و الوسائل أهمها: (2)

- أن يكون اتجاه الوالدين نحو القراءة ايجابيا.
- توفر مصادر المطالعة للطفل التي تتماشى حسب مرحلته العمرية.
- أن يكون هناك مجالا للحوار عن الكتب و عن القضايا التي تثيرها الكتب بين الأبوين و أن يشتركا الأطفال في هذا الحوار.
- أن يكون هناك مجالا لقص القصص و الحكايات و مواد قرائية أخرى.

و تستطيع المدرسة أن توفر الظروف و الفرص المناسبة التي تشجع الأطفال عن القراءة و من بينها : (3)

¹ محسن علي عطية، استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء دار المناهج للنشر و التوزيع عمان 16 2014 ص 33.

² علي احمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، 2006 ص 169 (بتصرف).

³ المرجع نفسه، ص 169 (بتصرف).

- عمل مكتبة للفصل بحيث تحتوي على كتب و مجلات مناسبة من حيث الأسلوب و الصور و المضمون و أن تكون كثيرة و متنوعة بحيث يجد كل تلميذ ما يحبه و يميل إليه.
- أن تخصص حصة للقراءة الحرة بحيث يتاح للتلاميذ الحرية الكاملة في انتقاء الكتب التي يميلون إلى قراءتها.
- عمل معارض للكتب داخل المدرسة لكي يستطيع التلميذ أن يجدها و يحب شراءها أو قراءتها.
- عمل صحف مدرسية يعرض التلاميذ من خلالها بعض قراءتهم و إنتاجهم من القصص و الحكايات.

دور مهارة القراءة:

للقراءة دور مهم في حياة المتعلمين فهي توسع خبراتهم و تفتح أمامهم أبواب الثقافة و تساعدهم على حل مشاكلهم فهي أساس كل عملية تعليمية و مفتاح لجميع المواد الدراسية، تنمي لديهم حب الاستطلاع لمعرفة أنفسهم، و معرفة الآخرين مما يجعلها تنفرد بمكانة متميزة بين باقي المهارات اللغوية فعن طريقها تتم عملية المذاكرة و التحصيل الدراسي و الدور الذي تؤديه هو تحبيب المتعلمين بلغتهم الأم فبفضلها يطلعون على ثقافتهم و تراثهم و مختلف الثقافات الأخرى، كما تزود و تثري رصيدهم اللغوي و تساعدهم على الحوار مع الآخرين بثقة و جرأة. ⁽¹⁾

أهمية القراءة:

تعتبر القراءة أهم مفتاح للمعرفة التي يطل منها الفرد على الفكر الإنساني بها يتزود بالعلوم و المعارف في مختلف المجالات و وسيلة للفرد في تكوين ميوله و اتجاهاته إذ تساعد المتعلم على اكتساب رصيد لغوي فهي أداة في الدرس و التعلم الذاتي، و يمكن القول بأن

¹ رافد صباح التميمي ، المهارات اللغوية و دورها في التواصل اللغوي ، ص 285 .

القراءة هي نافذة الاطلاع على كل جديد و وسيلة إتقان النطق و الكشف عن أخطاء المتعلم و بث روح التنافس بينهم إذ أنها غذاء للنفس و الروح و راحة القلب و لها علاقة بالمواد و التخصصات الأخرى و كافة فنون و ألوان المعرفة و الثقافة فهي وسيلة للاتصال لا يمكن الاستغناء عنها ⁽¹⁾. و للقراءة وظائف نفسية و اجتماعية مهمة في حياة المتعلم تتمثل في تشبع حاجاته النفسية كالحاجة للاتصال بالآخرين و تمكنه من الاعتماد على نفسه في تحصيل المعرفة لذا تخلصه من عناء الانفعالات و تنمية ميول الفرد و اهتمامه إضافة إلى الاستفادة من أوقات الفراغ و التمتع بها. ⁽²⁾

مهارة الكتابة:

الكتابة هي المهارة اللغوية الرابعة و وسيلة هامة من وسائل التواصل الإنساني التي يتم بواسطتها الوقوف على أفكار الآخرين و التعبير عما لديهم من معان و مشاعر، فهي من خواص الإنسان التي يميز بها عن الحيوان، و وعاء للإنجاز في كل مجالات الحياة، وونشاطاته اليومية و كل منا يصرف جزءا كبيرا من نشاطاته إما ناقلا لأفكاره كتابة و إما قارئاً لما هو مكتوب.

1. مفهوم الكتابة:

لغة:

إن المعنى اللغوي للكتابة يدل على عدة معاني فهو عند ابن منظور يعني:
"كتب الكتاب معروف و الجمع كُتِبَ و كتب، كتب الشيء يكتبه كتبا و كتابا و كتابة وكتابة=خطه". ⁽³⁾

¹ رافد صباح التميمي ، المهارات اللغوية و دورها في التواصل اللغوي ، ص 274 (بتصرف).

² حاتم حسين البصيص، تنمية مهارة القراءة و الكتابة ص31 (بتصرف).

³ ابن منظور، لسان العرب، مادة (ك.ت.ب) فهم ص 698.

كما يعرفها الخليل بن احمد الفراهيدي في قوله : "كُتِبَ ، الكُتِبُ : خرز الشيء يسير والكُتْبَةُ: الخرزة التي ضم السير كلا وجهيها ... و الكتاب و الكِتَابَةُ مصدر كَتَبْتُ و المُكْتَبُ: المعلم".⁽¹⁾

أما الفلقشدي يعرفها في قوله "كُتِبَ، يَكْتُبُ، كُتِبًا، كِتَابًا، كِتَابَةً، مَكْتَبَةً، كِتْبَةً، فهو كاتب ومعناه الجمع، يقال تَكْتَبُ القوم إذا اجتمعوا، و منه قيل الجماعة الخيل كِتْبِيَّةٌ، و من ثم سمي الخط كِتَابَةً بجمع الحروف بعضها إلى بعض".⁽²⁾

نستنتج إذا بأن التعريفات اللغوية لمادة كتب تتفق حول معنى الخط.

اصطلاحاً:

تعرف بأنها "صناعة روحانية، تظهر بآلة جثمانية دالة على المراد بتوسط نظمها، فالروحانية هي الألفاظ التي يتخيلها الكاتب في أوهامه، و يصور منها ضم بعضها إلى بعض صورة باطنة قائمة في نفسه، و الجسمانية هي الخط الذي يخطه القلم و تعقد به تلك الصورة وتصير صورة محسوسة ظاهرة بعد أن كانت صورة باطنة منقولة و الآلة هي القلم".⁽³⁾

الكتابة هي عملية عقلية منظمة تتم من خلالها عدة عمليات متسلسلة في البناء وصولاً إلى نهاية العمليات الكتابية الست (التخطيط الكتابي، الكتابة الأولى(المسودة)، معرفة رد فعل القارئ، عملية التنقيح، التقييم، الكتابة المتقدمة).⁽⁴⁾

هي نظام من الرموز الخطية بواسطته نصون أفكارنا و معارفنا و وسائل الثقافة المتاحة من ضعف الذاكرة و قصورها، وهي تستخدم كل يوم في الحياة الاجتماعية و في غالبية الحرف و المهن لإعداد شتى أنواع الوثائق و توفيرها.⁽¹⁾

¹الخليل بن احمد الفراهيدي، تح عبد الحميد هندوي ، كتاب العين، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 2003، مادة (ك،ت،ب).

²الفلقشدي، ابو العباس احمد، صبح الأعشى في صناعة الانشاء، رواد الكتب المصرية، القاهرة، ط1، 1966، ص 51.

³راتب قاسم عاشور و محمد فخري مقدادي ، المهارات القرائية و الكتابية طرائق تدريسها و استراتيجياتها، عمان، دار المسيرة ، ط3، 2013، ص 204.

⁴المرجع نفسه، ص 205.

كما تعرف أيضا بأنها عملية تتضمن عدة مهارات تتمثل بالرسم الكتابي و عدة مهارات عقلية تتعلق بالتفكير و التعبير، و تتطلب معرفة الرموز الكتابية التي تعبر عن الأصوات اللغوية و القدرة على تهجي الكلمات و الإلمام بفنيات الخط العربي و قواعد الاستعمال اللغوي.⁽²⁾

نستج من خلال هذه التعريفات أن الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال اللغوي و التعبير عن النفس و الفكر و هي إحدى مهارات اللغة العربية و عملية عقلية يقوم الكاتب فيها بتوليد الأفكار و صياغتها و تنظيمها و وضعها بصورة النهائية على الورق.

أنواع الكتابة:

للكتابة أنواع و هي كالآتي:

الكتابة الوظيفية

هي التعبير عن المواقف الحياتية اليومية بأسلوب يغلب عليه طابع التقرير، الكتابة العلمية كتابة رسالة أو طلب أو تلخيص، إذ تؤدي دور مهم في حياة الفرد و الجماعة هدفها الأساسي هو نقل الأفكار إلى الآخرين بوضوح.⁽³⁾

الكتابة الإبداعية:

هي نوع من الكتابة التي تهدف إلى ترجمة الأفكار و المشاعر و الأحاسيس و الانفعالات و نقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي رفيع و ذلك بغرض التأثير في نفس القارئ أو السامع وفي هذا النوع يتمكن القارئ من التعبير عن أفكاره الذاتية و تنسيقها و تنظيمها في موضوع ما بطريقة تسمح له أن يمر بالخبرة التي مر بها الكاتب و من أبرز مجالاتها (القصة، الوصف، الشعر، المسرحية)⁴.

¹ هيا محمد العطوي بشاير ناجي النزاري، مهارة القراءة و الكتابة و دورها في تعليم اللغة العربية، شبكة الالوكة، (دط) 2018 ص 41 (بتصرف).

² المرجع نفسه، ص 43 (بتصرف).

³ حاتم حسين البصيص، تنمية مهارة القراءة و الكتابة ص81(بتصرف).

⁴ المرجع نفسه82(بتصرف)

الكتابة الإقناعية :

هي جزء من الكتابة الوظيفية و فيها يستعمل الكاتب طرق ووسائل إقناعيه لإقناع القارئ فهو يلجأ إلى المنطق و العاطفة و الأخلاق و ربما إلى الدين و ذلك لإقناع القارئ بآرائه ووأفكاره¹.

أهمية الكتابة:

للكتابة أهمية كبيرة في حياة الفرد و المجتمع، فهي أعظم ما أنتجه العقل فقد أخذت دورا مهما في كل مراحل التعليم المختلفة فالمتعلم يحتاج إليها في توظيف معارفه و قدراته التي اكتسبها ففيها يعبر عما في نفسه من أحاسيس و مشاعر، إذ تعد وسيلة من وسائل ترقية المهارات اللغوية الأخرى و أداة من أدوات الإنسان في الاتصال مع الآخرين، للكتابة قيمة تربوية في تعلم التلميذ حيث تنمي قدراته العقلية و تعطي المجال للتفكير و اختيار التراكيب و انتقاء الألفاظ بالإضافة إلى تنسيق الأسلوب².

يعتبر ميدان فهم المكتوب من أهم الميادين في تنمية مهارة القراءة لدى المتعلم إذ يُعدُّ جزءا مهما في عملية التواصل داخل القسم و القالب الذي يعبر فيه المتعلمون عن أفكارهم ومشاعرهم و به يكشف المعلم قدراتهم العقلية و الفكرية كما يعد الركن الأساسي الذي يجعل التلميذ يمتلك قدرا ممكنا من المفردات و ذلك بتعويده على النطق الصحيح و الكشف عن مواطن الضعف في تعليميته فهدفه إكساب المتعلم المهارات القرائية و الفهم و المناقشة فمن خلال النصوص المكتوبة يثري رصيده اللغوي و يحقق أهداف تعليمية حيث يقوم فهم المكتوب على بعدين هما البعد اللغوي و يقصد به مجموعة من المهارات اللغوية التي يجب أن يتقنها المتعلم ليتمكن من الإنتاج، و البعد المعرفي الذي يرتبط بتحصيل الأفكار والخبرات و المعلومات.

¹ إبراهيم علي رابعة، مهارات الكتابة و نماذج تعليمها شبكة الالوكة (د ط).

² حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة و الكتابة ص32 (بتصرف)

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لميدان فهم المكتوب

المبحث الأول: قراءة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة إبتدائي

*من حيث الشكل

*من حيث المضمون

المبحث الثاني: دور فهم المكتوب في تنمية مهارة القراءة

المقطع الأول: القيم الإنسانية و يتضمن ثلاثة نصوص و هي: رفاق المدرسة، التعاونية المدرسية، طريق السعادة.

المقطع الثاني: الحياة الاجتماعية و الخدمات و يتضمن ثلاثة نصوص و هي كالآتي: من أشرف المهن و الإخلاص في العمل و مهنة الغد.

المقطع الثالث: الهوية الوطنية و يتضمن ثلاثة نصوص، تاكفاريناس يتحدث، كلنا أبناء وطن الواحد، ارض غالية.

المقطع الرابع: التنمية المستدامة تضمن ثلاثة نصوص: سر الحياة، حين تصير النفايات ثروة و الحصاد و الكلب و قطعة الخبز.

المبحث الأول: قراءة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي

أولاً: من حيث الشكل:

تعريف الكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي عنصر هام في العملية التعليمية والتعلمية فهو أكثر الوسائل استخداماً في المدارس، تعتمد عليه المواد الدراسية و طرائق تدريسها المختلفة التي يتضمنها منهج الدراسة فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية و يضمن أيضاً المعلومات والمفاهيم الأساسية في مقرر معين ⁽¹⁾ و يعرف أيضاً بأنه الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي فهو يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها إنجاز أهداف المناهج العامة و الخاصة، يمثل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد التلميذ نظراً لمقاييس الرقابة الصارمة التي تخضع لها محتوياته من قبل السلطات العليا، كما يعرف على أنه مجموعة منهجية من المعطيات المنتقاة المصنفة و المبسطة و القابلة لأي تعلم، إذ أنه يعتبر وسيلة متوافرة مع كل متعلم و يمكن استثمارها بشكل جيد، خاصة الكتب الحديثة للمرحلة الابتدائية المزودة بالصور الملونة و ذات دلالة على موضوع الدرس، و يمكن أن نقول إن الكتاب هو الوعاء التطبيقي للمنهج و أهدافه فهو الوسيلة الأساسية و المهمة بالنسبة للمعلم و المتعلم⁽²⁾.

عنوان الكتاب: اللغة العربية

المستوى: السنة الخامسة من التعليم الابتدائي

دار الطبع : الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

الطبعة : الطبعة الثانية

السنة : 2021/2020

¹ مسعودي محمد، فاعلية الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي كتاب اللغة العربية نموذجاً، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة ورقلة، العدد 12 مارس 2020 صفحة 314 (بتصرف).

² حسان الجيلالي، الوحيد فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، جامعة الواد، العدد 9 ديسمبر 2014، صفحة 196 (بتصرف).

ردمك : 1-121-77-9947-987-ISBN

رقم الإيداع القانوني : السداسي الأول 2019

الوصاية : وزارة التربية الوطنية

لجنة التأليف :

- بن الصيد بورني سراب

- حلفاية داود وفاء

- بن عاشور عفاف

- بوسلامة عائشة

قياس الكتاب:

الطول : 28سم

العرض : 20سم

السمك : 1سم

عدد الصفحات : 143

الغلاف :

انصب اختياري حول دراسة كتاب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي كوسيلة لتعليم اللغة العربية لأنه موضوع بحثي هذا و ثانيا لأن الصف الخامس يمثل نهاية المرحلة الابتدائية، وبالتالي مضمون هذا الكتاب يهدف إلى تنمية قدرات التلميذ اللغوية و التواصلية و اكتساب كلا من التعبير الشفوي و الكتابي، يتكون كتاب السنة الخامسة من غلاف خارجي و هو الورق المقوى و لونه اخضر رسمت عليه دوائر بيضاء في منتصف الكتاب وفيه صورة طفل أسمر البشرة يحمل بطاقة باللون البني مكتوب بداخلها حرف الضاد باللون الأزرق، وفي أعلى الكتاب مكتوب باللون الأبيض الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية و تحتها وزارة التربية الوطنية، و تحت هذا نجد بخط غليظ مكتوب "اللغة العربية " باللون الأبيض و في أسفل الكتاب في الجهة اليمنى نجد سهما ملونا باللون الأزرق مكتوب عليه الخامسة ابتدائي

باللون الأخضر أما خلفية الكتاب يغلب فيها اللون الأخضر ، وقد كتب في أسفل الكتاب سعر الكتاب باللون الأسود 260,00 دينار جزائري، و كتب فوقه MS 501/19، كذلك الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية و تميزت الصورة و الألوان على الغلاف الخارجي بالدقة و الوضوح مما يدل على استعمال تقنيات عالية الجودة في تخريج الغلاف.

ثانيا من حيث المضمون:

المقاطع	المحاور	القراءة	ص	الإدماج (نص الإدماج)	ص
1	القيم الإنسانية	- رفاق المدرسة - التعاونية المدرسية - طريق السعادة	10 14 18	- طريق النجاح - أكتب رسالة - مواقف و عبر	22 23 24
2	الحياة الاجتماعية و الخدمات	- من أشرف المهن - الإخلاص في العمل - مهنة الغد	27 31 35	- الرسام الموهوب - بطاقة معلومات - لأول مرة	39 40 41
3	الهوية الوطنية	- تاكفاريناس يتحدث - كلنا أبناء وطن واحد - أرض غالية	44 48 52	- علمنا الشامخ - مقابلة مع شخصية تاريخية - أبطال من الوطن قد نجهلهم	56 57 58
4	التنمية المستدامة	- سر الحياة - حين تصير النفايات ثروة - الحصاد والكلب وقطعة الخبز	61 65 69	- هل تعلمون؟ - اكتب تقريرا - نحن و البيئة	73 74 75
5	الصحة والتغذية	- وادي الحياة - ممنوع الدخول - أحسن الأطباء ،عصير الخضراوات والفاكهة	78 82 86	- الخس و الملفوف - أنجز بطاقة توعية حائطية - قضايا صحية	90 91 92
6	عالم العلوم و الاكتشافات	- عبقرية فذة - قصة البنسلين - الروبوت المشاغب	95 99 103	- مسألة صعبة - المجلة العلمية - ظواهر علمية	107 108 109
7	قصص و حكايات من التراث	- عزة ومعروزة - جحا و السلطان - وفاء صديق	112 116 120	- نهاية مستبد - تأليف قصة - قصص و حكايات عالمية	124 125 126
8	الأسفار و الرحلات	- رحلة إلى عين الصفراء - حكى ابن بطوطة	129 133	- في الشام - كتابة إعلان إشهاري - حول العالم	137 138 139

ملح الدخول إلى السنة الخامسة من التعليم الابتدائي:

ملح الدخول إلى السنة الخامسة من التعليم الابتدائي هو ملح الخروج من السنة الرابعة و الذي يتوقع فيه أن يكون المتعلم قادر على: ⁽¹⁾

- القراءة المسترسلة التي يبرز فيها مهارته بانسجام.
- تلخيص ما يقرأ وتحويل ما يفهم في نشاط التعبير إلى معلومات ترتبط بما يعيشه في محيطه وبما يحسه ويشاهده، وإدراك الصلة الرابطة بين المكونات الأساسية للنص وتقديمها تقديمًا منظمًا.
- توظيف التراكيب المفيدة و الجمل الكاملة لبناء أفكاره و التعبير عن مشاعره و مواقف من خلال الأفعال التي يعتمدها لإيصال ما يريد.
- فهم التعليمات واستقراءها لتحرير نصوص يستعمل فيها مكتسباته المختلفة بكيفية ملائمة
- التعرف على وظيفة القواعد اللغوية: النحوية، الصرفية، الإملائية في تركيب الجملة وحسن استعمالها.
- استظهار جملة من القطع الشعرية و التعبير عن تمثلا للمحفوظ دالا على الفهم.
- تذوق الجانب الجمالي للنصوص، وملاحظة بعض الأساليب الأدبية للنسج على منوالها، وإنتاج نصوص حوارية، وإخبارية، وسردية ووصفية.

الكفاءة الختامية لنهاية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي:

يكون المتعلم في نهاية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، قادر على قراءة وفهم وإنتاج خطابات شفوية ونصوص كتابية متنوعة الأنماط منها الحوارية و الإخبارية و السردية و الوصفية.

¹ منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي ، اللجنة الوطنية للمناهج ، مديرية التعليم الأساسي، ص 5.

أما الكفاءة القاعدية في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي في نشاط القراءة والمطالعة كالآتي: ⁽¹⁾

- يستخدم قرائن لغوية والغير لغوية لتحديد معاني الكلمات الجديدة.
- يتعرف على موضوع النص وعلى جوانب المعالجة فيه.
- يتعرف على شخصيات الحكاية مهما كانت الأدوات المستعملة للدلالة عليها (أسماء، ضمائر، نعوت) لتحديد معاني الكلمات الجديدة.
- يحدد أحداث الحكاية وبيئتها الزمانية والمكانية.
- يميز بين النص الوصفي وأنماط النصوص المدروسة.
- يتعرف على المجموعات الإنشائية و العناوين و الفقرات.
- يربط المعطيات الواردة في النص مع مكتسبات قديمة.
- يعرض شفويا المعطيات الأساسية الواردة في النص.
- يكتشف بعض المعلومات الضمنية في النص⁽²⁾.

القراءة و استثمار النص:

القراءة نشاطا هاما و محوريا حتى نهاية المرحلة الابتدائية، وينجز بالكيفية المعروفة التي تعود عليها المعلم والمتعلم من خلال نص يقرأه المتعلم ليتمرن على: ⁽³⁾

أولا : الأداء الحسن، و الجودة البيانية وحسن استنتاج علامات الوقف، واستجلاء المعاني، وتبين وظائف الأساليب المختلفة.

ثانيا: اكتشاف التراكيب النحوية والصيغ الصرفية والقواعد الإملائية تلمس فوائدها ثم التطبيق على منوالها، حسب ما تمليه المقاربة النصية.

¹ منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي ، اللجنة الوطنية للمناهج ، مديرية التعليم الأساسي، ص 5.

² المرجع نفسه، ص 6.

³ المرجع نفسه، ص 11.

ثالثاً: بعض مبادئ التذوق الأدبي ليحقق المتعلم وجه القراءة بشقيه الأدائي والاستثماري انطلاقاً من الأهداف الآتية.⁽¹⁾

- جودة القراءة المعبرة عن الفهم.
- القراءة المحترمة لقواعد الإملاء و الوقف و الاسترسال.
- فهم المقروء و التقرب من معانيه.
- تجاوز المعنى السطحي والوصول إلى المعاني الداخلية بالاستعانة بالقرائن اللغوية و غير الغوية.
- اكتشاف المعنى السياقي للمفردة و العبارة.
- توظيف التراكيب النحوية المختلفة.
- تناول صيغ الكلمة، وفهم أثر التصريف و التحويل في تغير معنى الجملة وشكلها وإن نشاط القراءة في هذه السنة فرصة يتدرب فيها المتعلم على قراءة النصوص الأدبية و التواصلية ذات أنماط والأنواع المختلفة، ويكتسب منها الفوائد اللغوية، دلالة، نحواً، صرفاً و إملاء بحسن استثمارها واستغلال مضامينها.

مراحل تنمية مهارة القراءة في الكتاب المدرسي

اعتمدنا في هذه المرحلة على الدراسة الميدانية وذلك بحضور حصص تعليمية في مدرسة سحتوري ابراهيم ببلدية مجاز صفاء دائرة بوشقوف ولاية قالمة، ومدرسة احمد راهب ببلدية بوثلجة، ولاية الطارف، صف الخامسة من التعليم الابتدائي وقد يعتمد المعلم في تدريسه للتلاميذ على القراءة الجهرية المسموعة مع تطبيق قواعد اللغة ثم يطلب من التلاميذ قراءة النص قراءة صامتة وبعد الانتهاء يختار المعلم عينات من المتعلمين قراءة النص قراءة جهرية.

¹ منهاج اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ص 12.

المبحث الثاني: دور فهم المكتوب في تنمية مهارة القراءة:

نصوص الكتاب المدرسي و دورها في تنمية مهارة القراءة:

قد احتوى كتاب السنة الخامسة على ثلاثة و عشرين نصا للقراءة و لضيق الوقت واتساع المدونة اعتمدت على دراسة النصوص العشرة الأولى من المقاطع الأربعة الأولى من الكتاب المدرسي و هي كالآتي :

المقطع الأول : بعنوان القيم الإنسانية و يتضمن ثلاثة نصوص و هي : رفاق المدرسة، التعاونية المدرسية، طريق السعادة.

المقطع الثاني: بعنوان الحياة الاجتماعية و الخدمات و يتضمن ثلاثة نصوص و هي كالآتي : من أشرف المهن و الإخلاص في العمل و مهنة الغد.

المقطع الثالث: بعنوان الهوية الوطنية و يتضمن ثلاثة نصوص، تاكفاريناس يتحدث، كلنا أبناء وطن واحد، أرض غالية.

المقطع الرابع: بعنوان التنمية المستدامة تضمن ثلاثة نصوص: سر الحياة، حين تصير النفايات ثروة و الحصاد و الكلب و قطعة الخبز.

و جعلنا بعد تحليل نصوص كل مقطع خلاصة حول كيفية تنمية مهارة القراءة.

المقطع الأول : القيم الإنسانية و يتضمن ثلاثة نصوص و هي : رفاق المدرسة، التعاونية المدرسية، طريق السعادة.

النص الأول: رفاق المدرسة¹



وأنا الآن في مدرستي محاط بالكثير من الزملاء والأصدقاء، يُعاملُ بعضنا بعضاً بكلِّ مودةٍ ورحمةٍ، ذلك أننا نعوّذنا التفكير والعمل في المدرسة معاً، نلتقي يومياً دروس المحبة والأخوة والتعاون .

إن مضي كل يوم علي في المدرسة، يُعَذِّبني لأكون فرداً صالحاً في المجتمع، ويُمَرِّئني على العمل مع الجماعة في عدل وإحسان . وإن الرفاق لآسَمَ جميل، لأنه يَدُلُّ على إخوة لي في العمل واللعب . مدرستي هي مجتمعي الصغير يا أعزائي . سأعمل كل ما يُحِبُّني إلى رفاقي . ولن أتاخر عن مَدِّ يَدِ المُسَاعَدَةِ إلى مَنْ يَحْتَاجُهَا مِنْهُمْ . وسأجتنب التهمة وأحذر من سماعها، وأبتعد عن التلاميذ لأنهم ينشرون العداوة ويُفَرِّقون بين الأصحاب . وسأحرص على أن أنطق بما يُفيد من القول الطيب الحسن، الذي ينشر أجواء تحيطها الفرحنة والتفاؤل بيننا نحن الأصدقاء .

إن من آثار الرفقة المدرسية ما تؤسسه نحن، التلاميذ والطلبة، من جمعيات تعاونية في مختلف مراحل التعليم والدراسة، تعكس رفقتنا المدرسية وتضامتنا، وتُهيئنا للعيش في المجتمع الكبير .

دروس الأخلاق والتربية الوطنية - باعيز بن عمر - ينصرف

10

المقطع الأول القيم الإنسانية

¹ ابن الصيد بورني سراب، كتاب اللغة العربية ص 10.

وجاءت أسئلة اقرأ وافهم كالآتي: ⁽¹⁾

- استخرج من النص العبارة التي تؤدي إلى المعنى التالي :
- الكلام الجميل يملأ الرفاق سعادة وانشراحا.
- اشرح كلمة "دروب " من القاموس و وظيفها في جملة مفيدة من إنشائك.
- من المتحدث في النص ؟
- عن من يتحدث ؟
- بم يتميز الرفيق المخلص ؟
- كيف يعامل رفاق المدرسة بعضهم بعضا ؟ ما الذي جعلهم كذلك ؟
- على ماذا يتمرن الرفاق في المدرسة ؟
- ماهي التصرفات التي يجب أن تقوم بها، والتي يجب أن تتجنبها في مجتمعك الصغير (المدرسة) ؟
- كيف ينشر الكلام الطيب أجواء الفرحة و التفاؤل حول من يحيطون بنا ؟ أعطي أمثلة من واقعك.
- ماذا يؤسس التلاميذ لحفظ وتقوية الرفقة والصداقة في المدرسة ؟ ما الذي يمثله ذاك لهم؟
- كيف تعدنا الحياة داخل المدرسة لنحيا وسط المجتمع الكبير مستقبلا ؟
- ناقش مع زملائك أعمالا قمتم بها في المدرسة سابقا زادت من روابط المحبة والأخوة بينكم.

وجاءت إجابة المتعلمين النهائية بإشراف المعلم كالآتي :

¹ ابن الصيد بورني سراب، كتاب اللغة العربية ص 11.

- استخراج من النص العبارة التي تؤدي إلى المعنى التالي: "الكلام الجميل يملأ الرفاق سعادة وانشراحاً، و سأحرص على أن أنطق بما يفيد من القول الطيب الحسن الذي ينشر أجواء تحيطها الفرحة والتفاؤل بيننا نحن الأصدقاء.
- شرح كلمة دروب هو جمع درب وهو الطريق
- توظيفها في جملة : دروب تحصيل العلم كثيرة فأحرص على أن تسلكها.
- المتحدث في النص هو التلميذ
- يتحدث النص عن نوعية من الأصدقاء وهم الأوفياء المخلصين.
- يتميز الرفيق المخلص بالوقوف جانبك في السراء والضراء ويحفظ الأسرار ويخفف الهموم و يرشدك إلى الصواب.
- يعامل رفاق المدرسة بعضهم بعض بكل مودة ورحمة، لأنهم تعودوا على التفكير والعمل في المدرسة معا و لأنهم يتعلمون دروس المحبة و الأخوة والتعاون.
- يتمرن الرفاق في المدرسة على العمل مع الجماعة في عدل وإحسان.
- التصرفات التي يمكن أن أقوم بها في مجتمعي الصغير وهو المدرسة هي العمل على كسب محبة رفاقي وعدم التأخر في يد المساعدة لمن يحتاجها و القول المفيد أما التصرفات التي يمكن أن يتجنبها في المدرسة هي النميمة، والحذر من سماعها و الابتعاد عن النمامين، لأنهم مصدر العداوة بين الأصحاب.
- ينشر الكلام المفيد الطيب أجواء الفرحة والتفاؤل حول من يحيطون بنا عند تقديم النصيحة وبذل الدعاء ونشر الحماسة والتشجيع على فعل الخير، والإرشاد إليه وتزوين صورة المستقبل، مثل تقديم نصيحة لزميل متهاون فيحقق النجاح.
- يؤسس التلاميذ لحفظ و تقوية الرقعة و الصداقة في المدرسة جمعيات تعاونية في مختلف مراحل التعليم والدراسة ويمثل ذلك تهيئة وتكوين لهم للدخول إلى المجتمع الكبير.

- تعد المدرسة نموذج مصغر من استطاع التأقلم في مجتمعه الصغير لن يجد صعوبة في العيش في المجتمع الكبير لأنه اكتسب خبرة.
- من الأعمال التي قمت بها في المدرسة وزادت من روابط المحبة والأخوة بزملائي المراجعة، تحضيرات للاختبارات و المشاركة في حملات التطوع للتشجير و التنظيف داخل المدرسة و خارجها و كذلك الرحلات المدرسية.

النص الثاني: التعاونية المدرسية¹

التَّعَاوُنِيَّةُ الْمَدْرَسِيَّةُ



حَضَرْنَا زَوَالَ الْجُمُعَةِ بِطَلَبٍ
مِّنَ الْمُعَلِّمِ، وَذَلِكَ لِإِنْشَاءِ
تَعَاوُنِيَّةٍ مَدْرَسِيَّةٍ . لَمْ أَكُنْ
أَعْرِفُ عَنْ هَذَا الْإِسْمِ شَيْئًا .
وَلَمَّا حَضَرْتُ وَشَارَكْتُ،
خَرَجْتُ وَأَنَا أَعْلَمُ أَشْيَاءَ .

لَمَّا اجْتَمَعَ تَلَامِيذُ الْفَصْلِ،
وَحَضَرَ السَّيِّدَ الْمُدِيرَ، تَنَاوَلَ
الْمُعَلِّمُ الْكَلِمَةَ فَقَالَ : أَشْكُرُكُمْ
أَعْزَائِي عَلَى تَلَبُّبِ الدَّعْوَةِ . وَيُسِّرُنِي إِخْبَارُكُمْ بَأَنَّا حَضَرْنَا الْيَوْمَ لِكِي تَوْبَسَ تَعَاوُنِيَّةٌ مَدْرَسِيَّةٌ . وَقَبْلَ
الْبِدَايَةِ، أَرَى مِنَ الْوَاجِبِ أَنْ أُعْطِيَكُمْ فِكْرَةً عَنْهَا . إِنَّ الْمَعْنَى بِكُمْ فِي الْإِسْمِ بِالذَّاتِ . فَعِنْدَمَا
نَقُولُ "تَعَاوُنٌ" نَقْصِدُ عَمَلًا يَشَارِكُ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ شَخْصٍ . فَالتَّعَاوُنِيَّةُ هِيَ شَيْءٌ مُؤَسَّسَةٌ مَدْرَسِيَّةٌ تَضُمُّ
مَجْمُوعَةً مِنَ الْمُتَعَاوِنِينَ الَّذِينَ تَطَوَّعُوا بِمَخْصَصٍ إِرَادَتِهِمْ لِلْقِيَامِ بَعْدَ أَنْشِطَةٍ ؛ كَالْأَشْغَالِ الْيَدَوِيَّةِ،
وَالْفَلَاحِيَّةِ وَالْاجْتِمَاعِيَّةِ، وَأُمُورٍ أُخْرَى كَالنَّحْتِ وَالرُّسْمِ وَالْخِيَاطَةِ وَالتَّطْرِيزِ . وَيُشْرِفُ عَلَيْهِمْ مُعَلِّمٌ
مُخْتَصَّصٌ، وَيَتَرَأَّسُ التَّعَاوُنِيَّةُ مُدِيرُ الْمَدْرَسَةِ . وَإِنْتِاجُ هَؤُلَاءِ الْمُتَعَاوِنِينَ، يُمَكِّنُ تَنْظِيمَهُ وَعَرْضَهُ فِي مَعْرِضٍ
مَدْرَسِيٍّ، يَزُورُهُ الْكَثِيرُ مِنَ الْأَشْخَاصِ، فَيُقَدِّرُونَ عَمَلِ الْمُتَعَاوِنِينَ، وَيُشَجِّعُونَهُمْ بِشِرَاءِ الْمَعْرُوضَاتِ .
وَمَدَاحِيلُ تِلْكَ الْمَبِيعَاتِ، تُخَصَّصُ لِإِعَانَةِ التَّلَامِيذِ الْمُحْتَاجِينَ، أَوْ لِتَنْظِيمِ رَحَلَاتٍ مَدْرَسِيَّةٍ . وَالْغَايَةُ
مِنْ هَذَا كَيْلِهِ هِيَ مَلَأُ الْفَرَاغِ بِمَا يُنْفَعُ، وَاجْتِسَابُ الْمَهَارَاتِ وَالْمَعَارِفِ الْمُتَنَوِّغَةِ . وَالْأَهَمُّ هُوَ التَّعَاوُنُ
بَيْنَ الْأَفْرَادِ، فَهُوَ أَكْبَرُ الْمَزَايَا .

سُرِّرْنَا بِسَمَاعِ كَلَامِ الْمُعَلِّمِ، خَاصَّةً وَقَدْ أُثْبِحَتْ لَنَا فُرْصَةُ الْعَمَلِ الْجَمَاعِيِّ الْمُثْمِرِ وَالتَّعَاوُنِ فِيمَا
بَيْنَنَا لِتَحْقِيقِ الصَّالِحِ الْعَامِ . وَتَمَنَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا أَنْ يُؤَدِّيَ دَوْرًا فَعَالًا رُقُقَةً بَاقِي الْمَتَطَوِّعِينَ .

مِنْ كِتَابِ لُغْنِي الْعَرَبِيَّةِ الْجُزْءِ الْخَامِسِ بِتَصْرِفِ

14

المقطع الأول القيم الإنسانية

وجاءت أسئلة أقرأ وافهم كالاتي : (2)

¹ ابن الصيد برني سراب، كتاب اللغة العربية ص 14.

² المرجع نفسه، ص 15

- استخراج من النص ضد للكلمات التالية :
- اجبروا / يضر / يحبطون / المداخل / الخاص /.
- إبحث في القاموس عن معني كلمة " زوال " ووظفها في سياق مختلف.
- متى اجتمع التلاميذ ؟ وأين ؟
- من أمرهم بذلك ؟
- لماذا اجتمع التلاميذ؟ ومن شاركهم الاجتماع؟
- من شرح فكرة التعاونية؟
- ما المقصود بفكرة التعاونية.ومن يترأسها؟
- ماهي الأنشطة التي يقوم بها المتطوعون؟ وكيف يمكن الاستفادة منها؟
- بيّن أهداف التعاونية المدرسية.
- استخراج من النص مايدل على أن التلاميذ أحبوا الفكرة.
- مارأيك في فكرة التعاونية المدرسية؟ هل تحب أن تكون في مدرستك تعاونية، لماذا؟
- يقول الله تعالى "وتعاونوا على البر والتقوى" سورة المائدة الآية 2 اشرح كيف يتحقق هذا المعنى من خلال هذا النص.
- وجاءت إجابة المتعلمين النهائية بإشراف المعلم كآتي :
- استخراج من النص ضد الكلمات التالية
- اجبروا/تطوعوا، يضر/ينفع، يحبطون/يقدرّون، المداخل/المصاريف،الخاص/العام.
- معنى كلمة"زوال"هو الفناء ووقت الزوال هو وقت تحول الشمس إلى وسط السماء.
- توظيف الكلمة في سياق مختلف:زوال الأخلاق يؤدي إلى زوال الأمم.
- اجتمع التلاميذ زوال يوم الجمعة في ساحة المدرسة.
- أمرهم بذلك المعلم.
- اجتمع التلاميذ من أجل إنشاء تعاونية مدرسية وقد شاركهم في الاجتماع المدير.
- شرح المعلم فكرة التعاونية.

- المقصود بفكرة التعاونية، عمل يشارك فيه أكثر من شخص وهي شبه مؤسسة مدرسية تضم مجموعة من المتعاونين الذين تطوعوا بمحض إرادتهم للقيام بأنشطة متنوعة، ويرأس التعاونية مدير المدرسة
- الأنشطة التي يقوم بها المتطوعون كثيرة منها: الأشغال اليدوية والفلاحية والاجتماعية وأمور أخرى كالنحت والرسم والخياطة، ويمكن الاستفادة منها بتنظيم وعرض المنتجات التي أنتجها المتعاونون في معرض مدرسي وبيعها وبثمنها تقدم إعانات للمحتاجين وتنظيم رحلات مدرسية.
- أهداف التعاونية المدرسية هو ملئ الفراغ بما ينفع واكتساب المهارات والمعارف المتنوعة والغاية الكبرى من نشر ثقافة التعاون بين التلاميذ.
- مايدل من النص على أن التلاميذ أحبوا الفكرة قول الكاتب على لسان التلاميذ سررنا بسماع كلام المعلم...وتمني كل منا أن يؤدي دورا فعالا رفقة باقي المتطوعين.
- فكرة التعاونية المدرسية فكرة جميلة حسنة واحب أن تكون في مدرستي تعاونية لأنها تسمح للتلاميذ بتفجير الإبداعات واكتشاف مواهب مخفية وتنتشر روح التعاون فتصبح المدرسة كخلية نحل.
- يقول الله تعالى "وتعاونوا على البر والتقوى" إن مساعدة الآخرين وتقاسم الأعباء معهم ونشر الخير والمحبة من باب التعاون على البر والتقوى لأنه يعود بالنفع على الجميع.

النص الثالث: طريق السعادة¹

طريقُ السَّعادة



إنَّ الحَيَاةَ مَدْرَسَةٌ كَبِيرَةٌ .
تَعَلَّمْتُ فِيهَا أَنَّ السَّعَادَةَ فِي
أَنْ أَعَامِلَ النَّاسَ بِكُلِّ مَوَدَّةٍ
وَاحْتِرَامٍ، أَوْقِرُ كِبَارَهُمْ،
وَأَعْطِفُ عَلَى الضَّعِيفِ مِنْهُمْ،
فِي الْحَيَاةِ، وَالْمَدْرَسَةِ،

وَالسَّارِعِ، أَوْ أَيِّ مَكَانٍ أَوْجَدُ فِيهِ ؛ لِأَجْدِ السَّعَادَةَ تَعَلَّمْتُ أَنْ أَكُونَ بَسِيطًا فِي تَصَرُّفَاتِي وَسُلُوكِي،
صَادِقًا فِي أَقْوَالِي، وَأَنْ أَتَسَعَّى لَأَكُونَ نَزِيهَ الْعَقْلِ وَالْقَلْبِ بَعِيدًا عَنِ الْكُذِبِ وَالتَّضَنُّعِ مَعَ الْآخَرِينَ .



تَعَلَّمْتُ فِي الْحَيَاةِ أَنَّ السَّعَادَةَ هِيَ أَنْ أَقَابِلَ
مَا يُوَاجِهُنِي مِنْ صُعُوبَاتٍ بِشَوْشٍ مُتَفَائِلًا
يَغْمُرُنِي الْأَمَلُ . ذَلِكَ أَنَّ الْإِنْسَانَ دُونَ أَمَلٍ
كَالْتَّيْبَاتِ دُونَ مَاءٍ . لِذَلِكَ سَأَبْذُلُ قُصَارَى
جُهْدِي لِأَحْقِيقَ أَحْلَامِي . سَأَجْتَهِدُ لِأَتَأَلَّقَ فِي

الدِّرَاسَةِ . فَمَا أَحْلَى الْفَرَحَةِ الَّتِي تَغْمُرُ الْوَالِدَيْنِ وَالْمُعَلِّمَ حِينَ نَنْجَحُ وَنَتَفَوَّقُ، وَلَعَلَّهُ الشَّرَفُ الْوَحِيدُ
الَّذِي لَنْ أَكُفَّ عَنْ طَلْبِهِ . إِنَّهُ سَبِيلِي لِأَسَاهِمَ فِي تَطْوِيرِ وَازْدِهَارِ وَطَنِي الْعَالِيِّ .

تَعَلَّمْتُ أَنَّ السَّعَادَةَ هِيَ أَنْ أَتَسَعَّى قَدْرَ اسْتِطَاعَتِي لِمُسَاعَدَةِ
الْآخَرِينَ . وَأَنَّهُ إِذَا كَانَ بِإِمْكَانِي أَنْ أَكُونَ مَصْدَرًا لِنَشْرِ الْخَيْرِ
وَالرُّقْيِ بَيْنَ النَّاسِ فَسَأُظْهِرُهُ بِالْمَثَلِ وَالْقُدْوَةِ وَاللُّطْفِ لِتَشِيعَ
حَيَاتِي بِنُورِ الْمَحَبَّةِ وَالتَّآخِي لَا يَظْلِمَةُ الْبَغْضَاءِ وَالْعَدَاوَةِ .
تَعَلَّمْتُ أَنْ أَجْعَلَ قَلْبِي مَدِينَةً يُبَوِّثُهَا الْمَحَبَّةُ وَطُرُقُهَا
التَّسَامُحُ وَالْعَفْوُ .



اقتباس الفكرة عن نص « أمني » لأمين الريحاني

المقطع الأول: القيم الإنسانية

¹ ابن الصيد برني سراب، كتاب اللغة العربية ص 18.

وجاءت أسئلة أقرأ وأفهم كالاتي: ⁽¹⁾

- عبر عن الجملة الآتية بطريقتك: أسعى لأكون نزيه القلب، بعيد عن التصنع مع الآخرين.

- اشرح من القاموس كلمة "أتألق" ووظفها في جملة من إنشائك.

- اختر ما هو مناسب: يروي النص قصة/يعبر النص عن أفكار الكاتب وآرائه.

- بما شبه الكاتب الحياة ؟ لماذا ؟

- كيف يجب أن تكون معاملتنا لغيرنا من الناس ؟

- تعترضنا كثيرا من الصعوبات في الحياة، ماهي السبيل لمواجهتها والتغلب عليها ؟

- ماذا فهمت من عبارة "الإنسان دون أمل كالنبات دون ماء"؟

- بنجاحنا في الدراسة ندخل الفرحة على قلوب أشخاص آخرين. أذكرهم. ماذا يعني ذلك لك؟

- للسعادة طرق كثيرة ، أذكر بعضا منها

- كيف يمكن لإنسان أن يكون قدوة لآخرين ؟

- ناقش مع زملائك معنى العبارة الأخيرة في النص.

- تعلم الكاتب أشياء كثيرة جميلة. و أنت ماهي الأمور الجميلة التي تعلمتها من تجربتك في الحياة ؟

- قدوة المسلم في حياته هو الرسول صلى الله عليه و سلم، فماذا تعلمت منه ؟

و جاءت أجوبة المتعلمين النهائية بإشراف المعلم كالاتي :

- اعبر عن الجملة الآتية بطريقتي في : أسعى لأكون نزيه القلب بعيدا عن التصنع مع الآخرين

- التعبير : أسعى لأكون ذات قلب صافي غير متكلفة مع الآخرين

¹ بن الصيد بورني سراب، كتاب اللغة العربية ص 19.

- شرح كلمة أتألق هو : أظهر و أبرز و أتميّز. الجملة : أدرس جيدا لكي أصيرا طبيبا و أتألق في عالم الطب.
- أختار ماهو مناسب: يعبر النص عن أفكار الكاتب و آرائه ولا يروي النص قصة.
- شبه الكاتب الحياة بالمدرسة الكبيرة لأنه يتعلم فيها دروسا كما يتعلم في المدرسة دروسا.
- يجب أن تكون معاملتنا لغيرنا بكل احترام ومودة نوقر الكبار ونعطف عن الصغار في كل مكان.
- تعترضنا الكثير من الصعوبات في الحياة والسبيل لمواجهتها والتغلب عليها هو أن تقابلها بالبشاشة والتفاؤل و الأمل.
- فهمت من عبارة : "الإنسان دون أمل كالنبات دون ماء "إن سر حياة الإنسان هو الأمل وهو بدونه إنسان ميت إذا فقد الماء مات.
- بالنجاح في الدراسة ندخل الفرحة على قلوب أناس آخرين وهم الوالدين أولا ثم بقية الأهل كالأخوة والأجداد والأعمام و الأخوال و المعلمين.
- للسعادة طرق كثيرة منها معاملة الناس بالحسني و البساطة والتواضع في التعامل والتخلق بالأخلاق الحسنة و التحلي بالصبر.
- يمكن للإنسان أن يكون قدوة للآخرين إذا كان مصدر لنشر الخير والرفي بين الناس.
- معنى العبارة الأخيرة في النص هو أن أجعل من قلبي مجالا واسعا تغمره المحبة وأسكن جميع الناس مدينة حبي فلا أبغض أحدا وأجعل من شرايين قلبي طرفا للتسامح و العفو فلا اظلم أحد وأعفو عن جميع من ظلمني.
- تعلم الكاتب أشياء كثيرة جميلة وقد تعلمت من تجربتي في الحياة أن الصداقة كنز لا يفني وأن رضى الوالدين يفتح أبواب كثيرة للخير وأن دروس الحياة أكثر من دروس المدرسة وأن الشر مهما علا فإن الخير يعلو عليه.

– قدوة المسلم في حياته هو الرسول صلى الله عليه وسلم وقد تعلمت منه الصدق و الإخلاص وأداء الأمانات إلى أهلها.

خلاصة المقطع الأول :

بعد تحليلنا لأسئلة أقرأ وأفهم لنصوص المقطع الأول تبين لنا من خلال منهجية المعلم أن النجاح في الحياة وتجنب المواقف الصعبة لا يكون إلا بطرق ملتوية، لكن النجاح والفشل وكذلك حب الناس واحترامهم متوقف على تمسكنا بكل سلوك حسن، وتغيرنا للأفضل حتما ينبع من داخلنا أولاً، مما يحتم علينا معرفة السلوكات والعادات الخاطئة التي انتشرت وصارت جزءاً من حياتنا، وآثارها السلبية، وبالمقابل كيف للفرد أن يهذب نفسه؟ وما هو السبيل للنهوض من كبواتنا وتحريرنا من فشلنا؟

حيث تقودنا نصوص هذا المقطع إلى الحديث عن رفقة المدرسة وما يميزها من محبة وإخاء وأثر الرفقة الصادقة وما ينتج عنها من سلوكيات إيجابية في محيط المدرسة أو خارجها ... وهذا ما يدفعنا إلى ما يجب التمسك به من أهداف في الحياة، وما يجب التخلي عنه من أفكار سلبية ...

(والحديث يتعلق دائماً بالمتعلم).

وقد أدى كل هذه إلى تعزيز مهارة القراءة لدي المتعلم.

المقطع الثاني: الحياة الاجتماعية و الخدمات و يتضمن ثلاثة نصوص و هي كالآتي :

من أشرف المهن و الإخلاص في العمل و مهنة الغد.

النص الأول: من أشرف المهن¹

مَنْ أَشْرَفِ الْمِهَنِ



عمي بشير رجل اعتدت مشاهدته كل يوم وقد امتلأ وجهه بشراء، و سكّيت الطيّبة الجزائرية في شرايينه العزم والقوة، وملأت صدره ثقة وأملًا... رأيتُه صباحاً يمشي بهدوء على الرصيف. وقد بان عليه التعب والجهد، إلا أن عينيه كانتا تشيران بومض العزيمة، ولسانه يفيض بخلاوة الحديث ووجهه يشرع بالبشاشة والتسامح.



عُذْتُ إلى المنزل و أنا أفكر في مهنته الشاقة المخفوفة بالمخاطر. فهو يقوم بمهمة بالغة الأهمية. إنها مهنة تجميل الحياة! عمي بشير من عمال النظافة الذين يقومون بدور حيوي في مجتمعنا إذ يجمعون ليلًا ونهارًا على كنس الشوارع ورفع أكياس القمامة. فأيادهم أياد طاهرة تزيل الأوساخ بينما يرمي الآلاف من الأشخاص النفايات والفضلات غلًا دون حرج.

وزعم الخدمات الجليلة التي يؤدونها، ينظر بعض الجهلة إليهم نظرة ازدراء وسخرية، ويعتبرون مهنتهم مهمة حقيرة، تحتل المراتب الدنيا في سلم الأعمال والمهن. وبدلاً من تسهيل عملهم، ترى الناس لا يلتزمون بالأسس مبادئ النظافة. فالطفل يرمي الأوساخ في الشارع دون أن يؤنبه أحد أو يزدعه، بل هو يرى من هم أكبر منه يفعلون ذلك غير مبالين بالخطر الذي قد يتجرّ عن أفعالهم. لا استطيع أن أتصوّر حياً أو مدينة دون العم بشير وأمثاله. فالنفايات والحشرات والفئران والزواجع الكريهة ستحاصر السكان من كل مكان وستنتشر الأمراض والأوبئة وتفتك بالناس. آه يا إلهي لو حدث هذا لحلت الكارثة!

قالف تحية تقدير لعمي بشير وترت يداه بالنقاء والصفاء الذي يتركه من ورائه. وما أحكمه حين يقول: « عملي خير وجمال أنشره أينما مررت وأجر عظيم أحسبُه عند الله لأنني أبيض الأذى عن الطريق. »

ماخوذ من تحقيق صحفي حنان س في صحيفة «المساء» (بتصرف)

الوحدة الأولى: من أشرف المهن

27

— عمي البشيري إلى جرائب بعد انتهى السريط. هذا ما قاله أم يورده وهي توفضها من حذمها الجميل.

مستوحى من مجلة عصور الجديدة - مختبر البحث التاريخي - جامعة وهران -

44

المقطع الثالث العوية والوطنية

ابن الصيد بورني سراب، كتاب اللغة العربية ص 27.

جاءت أسئلة أقرأ و أفهم كالاتي : (1)

- ما هي المعاني التي نستقيها من كلمة العزم؟
- ابحث في القاموس عن معنى كلمة (وميض) و وظفها في جملة مفيدة
- من عمي بشير؟
- أين اعتاد أن يراه الكاتب ؟
- ماهي الصفات التي يتصف بها عمي بشير ؟
- لماذا تعتبر هذه المهنة مهمة لتجميل الحياة ؟
- ما الذي يجعل من هذه المهنة مهنة محفوفة بالمخاطر ؟
- من يستهين بهذه المهنة يعتبر شخصا جاهلا، لماذا في رأيك ؟
- هل يمكن أن نعيش في مكان يخلو من لمسات عامل النظافة ؟ لماذا ؟
- كيف تتخيل المكان الذي تعيش فيه دون وجود رجل نظافة ؟
- يؤجر عامل النظافة على عمله مرتين. كيف ذلك ؟
- ماذا يقصد عمي بشير بالحكمة التي يرددها دائما ؟ وضح كلامك و دعمه بحجج و براهين.

و جاءت أجوبة التلاميذ كالاتي :

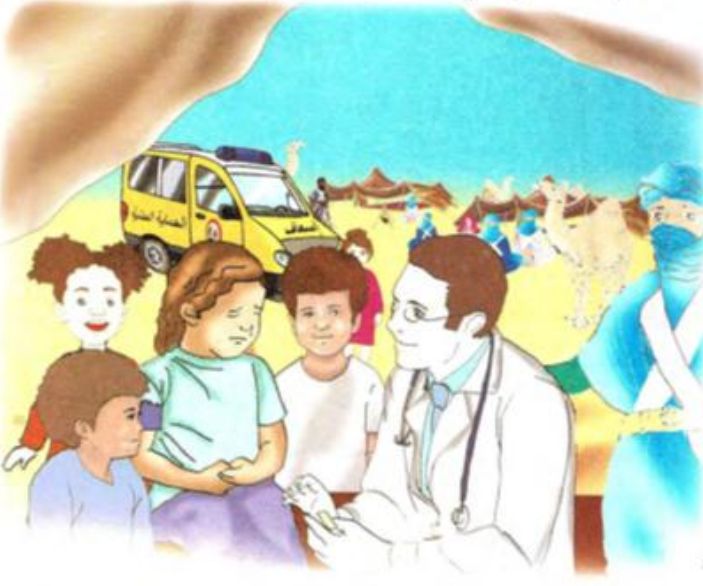
- المعاني التي نستقيها من " العزم " أي العزيمة و هي الإرادة و القوة و الرغبة.
- معاني كلمة "وميض" بمعنى البرق و الشعلة والسطوع ،شاهدت وميض البرق بين السحب.
- عمي بشير هو عامل نظافة اعتاد الكاتب أن يراه كل يوم على أرصفة الشوارع ينظفها و يزيل النفايات عنها.

¹ بن الصيد بورني سراب، كتاب اللغة العربية ص 28.

- الصفات التي يتصف بها عمي بشير هي : امتلاء الوجه بالبشرى و من صفاته العزم و القوة و الثقة و الأمل و كذلك المشي الهادئ، لسانه حلو الكلام و له وجه بشوش متسامح.
- تعتبر هذه المهنة مهمة لتجميل الحياة لأن العمال في هذه المهنة ينظفون و يجمعون الشوارع و الساحات و كل الأماكن ليل نهار و بدون هذا العمل تصبح الحياة في كل مكان مستحيلة العيش.
- الذي يجعل هذه المهنة محفوفة بالمخاطر هو ما يلقي من النفايات و بعضها خطير و سام و بعضها حاد يسبب الأمراض و الجروح خاصة مع عدم توفير وسائل الحماية و الرقابة الطبية للعمال.
- من يستهن بهذه المهنة يعتبر شخصا جاهلا لأنه لو يتوقف عمال النظافة لمدة أسبوع أو أقل لغرقنا في النفايات و لظهرت أمراض و صور بشعة و روائح كريهة في كل مكان.
- لا يمكن العيش في مكان يخلو من لمسات عامل النظافة لأن عامل النظافة له لمسة و بصمة في كل مكان في حياتنا .
- المكان الذي أعيش فيه دون وجود رجل نظافة مكان مخيف مرعب تغزوه النفايات و تكثر فيه الفئران و الجرذان و الحشرات و الروائح الكريهة .
- يؤجر عامل النظافة على عمله مرتين أجر يتقاضاه مقابل عمله و هو أجر مادي و أجر معنوي و هو الحسنات لأنه يبعد الأذى عن طريق الناس .
- المقصو بالحكمة التي يرددها عمي بشير بأن له أجران أجر دنيوي و آخر أخروي و أنه معتز بعمله لا يخجل به لأنه لا ينشر الأوساخ بل يجمعها و هو بذلك يميظ الأذى و يحافظ على النظافة و النظافة من الإيمان .

النص الثاني: الإخلاص في العمل¹

الإخلاص في العمل



نزل خالد من الحافلة
حاملًا حقيبة، وسرعان
ما وجد مسيرة آخرة
تقوده إلى تيمناوين جنوب
ولاية أدرار . كان شارد
الذهن مهتموم الخاطر :
« المركز الصحي يشتكي
نقصاً في الأطباء ولكن
لماذا أنا ؟ لماذا علي
أن أتبعد عن بيتي وأهلي ؟ »

خاطبه السائق قاطعاً عليه خبل أفكاره : « لقد وصلنا يا سيدي . توجه خالد إلى مكتب المدير
مباشرة . ولم يخف على فضة هذا الأخير ما يبدو في نظرات خالد من حزن وذبول رغم جهوده في
إخفاء ذلك، فقال له : « أفهم ما تشعر به، لكن اليبست كل بداية صعبة ؟ متيقن أنك ستدرك كم هي
جسيمة الحياة هنا، وكم هو عميق ذلك الشعور وانت تخفف الآلام عن سكان هذه المدينة الطيبين . »

تمضي الأيام والأسابيع وخالد يقوم بمعالجة السكان بكل تفان وإخلاص . لم يكتف بالعمل
داخل المركز، بل كثيراً ما كان يقطع للذهاب إلى المناطق النائية بسيارة الإسعاف، لفحص المرضى
في حياتهم ووصف العلاج المناسب لهم حتى أيام العطل . كم من حياة أنقذها خالد لأنه تدخل في
الوقت المناسب لإعطاء المضل المضاد لسقم العقارب، أو عالج جرحاً كاد أن يتعفن، أو تفطن لمرض
خفي ووجه صاحبه للطبيب المختص .

أصبح سكان تيمناوين يكتسبون محبة وتقديراً بالقيس لخالد . أما هو فصار يشعر أنه فرد منهم
يقاسمهم طينق التارفاقارا ، ويحتفل معهم بعيد الجميل . وأضحى هُدوء الصحراء ورمالها جزءاً
من كيانه، والأهم أنه أدرك أن السعادة الحقيقية تكمن في مدى خدمتنا للآخرين .

مستوحى من تقرير صحفي ليومية الوسط

الوحدة الثانية الإخلاص في العمل

31

مستوحى من مجلة عصور الجديدة - مختبر البحث التاريخي - جامعة وهران -

44

المقطع الثالث العوية والوطنية

¹ بن الصيد بورني سراب، كتاب اللغة العربية ص 31.

59

جاءت أسئلة أقرأ و أفهم كالآتي: ⁽¹⁾

- جد في النص العبارات التي تؤدي هذه المعاني : منشغل البال - الترياق - يشعر بإحساس عميق - ما لم نعتد عليه صعب أول الأمر
 - خالد طبيب ، مهندس أو ممرض أين تم تعيينه .
 - كيف بدأ خالد عند وصوله ؟
 - ما سبب نظرات خالد الحزينة ؟
 - استخرج من النص ما يدل على إخلاص خالد في عمله ، ما كانت نتيجة ذلك ؟
 - اندمج خالد مع سكان المنطقة و شاركهم طريقة حياتهم ، أكد أو أنف ذلك مستشهدا بما ورد في النص .
 - ما هي الصعوبات التي كان خالد يواجهها في تميؤين ؟
 - هل كانت هذه الصعوبات عائقا أمام تأديته عمله ؟ علل جوابك .
 - كيف صار خالد بعد مرور الأيام والأسابيع ؟
 - خالد يحس بالسعادة لما توفره له مهنته من أموال و راحة. هل توافق هذا الرأي ؟ علل موقفك .
 - أذكر أمورا في الحياة تجعلنا نشعر بالسعادة الحقيقية .
- و جاءت أجوبة التلاميذ كالآتي :
- أجد في النص العبارات التي تؤدي هذه المعاني :
 - منشغل البال: شارد الذهن مهموم خاطر
 - الترياق : المصل المضاد لسم العقرب
 - يشعر بإحساس عميق: و كم هو عميق ذلك الشعور
 - ما لم نعتد عليه صعب أول الأمر : لكن أليست كل بداية صعبة

¹ بن الصيد بورني سراب، كتاب اللغة العربية ص 32.

- خالد طبيب و قد تم تعيينه في مدينة تيمياوين جنوب ولاية أدرار
- بدأ خالد عند وصوله شارد الذهن مهموم الخاطر
- سبب نظرات خالد الحزينة هو بعد المكان الذي يعمل فيه بعيد عن بيته وأهله و البداية الصعبة في هذه المنطقة البعيدة.
- ما يدل على إخلاص خالد في عمله هو قيامه بمعالجة الناس بكل تقان و عدم اكتفائه بالعمل داخل المركز بل التطوع و الذهاب إلى مناطق نائية بسيارة الإسعاف و كان نتيجة ذلك الشعور بالسعادة بعدما أصبح السكان يكونون له محبة و تقديرا بالغين.
- اندمج خالد مع سكان المنطقة و شاركهم طريقة حياتهم و قد جاء في النص : " أما هو فصار يشعر أنه فرد منهم يقاسمهم طبق " الترفاقارا " و يحتفل معهم بعيد الجمل.
- الصعوبات التي كان يواجهها خالد في تيمياوين هي البعد عن الأهل و البيت و ربما قلة الإمكانيات لعلاج المرضى .
- لم تكن هذه الصعوبات عائقا أمام تأدية عمله لأنه بمرور الأيام والأسابيع اندمج خالد مع السكان و أصبح يعمل حتى في أيام العطل.
- صار خالد بعد مرور الأيام والأسابيع يعمل داخل و خارج المركز و كان يؤدي واجبه ويعمل عملا تطوعيا معالجا و موجها و منقذا للكثيرين .
- خالد يحس بالسعادة لما توفره له مهنته من أموال و راحة و هذا غير صحيح فهو يحس بالسعادة لما توفره له مهنته من محبة الناس و راحة نفسية فقد أصبح محل احترام و تقدير و هذا سبب سعادته.
- من الأمور التي تجعلنا سعداء في الحياة : رضا الله تعالى، و رضا الوالدين والطاعة و العبادة بكل أنواعها، فعل الخير و دفع الشر و الضرر عن الناس و من أكبر أسباب السعادة إدخال السرور على الناس خاصة الضعفاء و الفقراء و الأطفال و النساء و الشيوخ و العجائز.

النص الثالث: مهنة الغد¹

مِهْنَةُ الْغَد



رافق عصام ورزان أمهما في زيارة عائلته عند الخالة أم السعيد، بمناسبة نيل ابنتها ورزة شهادة البكالوريا . ما إن دخل الطفلان حتى هتفا فرحين : ألف مبارك، والعقبى لوردة بالشهادات الجامعية .

أما الأم فلقد قدّمت طبق « الغرايف » للخالة، التي شكرتها قائلة : ما زلت يا أختي تحافظين على عاداتنا وتقاليدها، أذكر أن أُمِّي كانت إذا ما سمعت بخبر سعيد، دَعَكَتِ العجّين وأُخْبِتِ الطّاجين وأذابت العسل والزبدة، ورُحْنَا نوزج « الغرايف » على الجيران والأقارب . ثم أضافت مخاطبة عصاماً : وأنت يا عزيزي ستفرح هذه السنة - إن شاء الله - بنجاحك في شهادة نهاية التعليم الابتدائي، قل لي ماذا تريد أن تصبح مستقبلاً ؟

أجاب عصام دون تردد : ميكانيكياً .

استغربت أم السعيد : حقاً ! لماذا لا تكون طبيباً كأيك ؟ ما سرّ اختيارك لهذه المهنة ؟

قال عصام : في الصيف الماضي، كنت متوجّها رفقة أبي إلى أعالي منطقة بني ذولة، وكانت السيارة تنهب الأرض نهبا متسلقة المرتفعات وفجأة توقفت عن السير، بحث أبي عن الخلل لعله يستطيع إصلاحه، لكن دون جدوى، عندها اقتادها إلى أقرب مرآب .

بحث الميكانيكي عن الخلل مُستعيناً بالمُعَلِّم الآلي، وبعد جهد تمكّن من اكتشاف قطعة صغيرة مكسورة، فاستبدلها بأخرى جديدة، ولحمها مستعملاً الأوكسجين . تابعنا رحلتنا، وأنا أفكر في تعلّم هذه المهنة التي تتطلب فهماً وتخصّصاً ومهارة .

عقبت الأم : أنا فخورة بك يا عصام، وسوف أسانّدك وأشجّعك، حتى تتمكن من دخول مدرسة تقنية لتعلّم الميكانيك، فهذا الاختيار ينسجم وميولك .

ختمت الخالة أم السعيد : إختيارك موفق، فإذا أردنا أن نبني وطننا، ونحافظ على ثرواته ومدّ آخيليه، فعلينا أن نتفوّق في كلّ المجالات، فعقد المجتمع لا يتكامل إلا بتلاحم كلّ خلقائه .

مقتبس عن نص من كتاب "القراءة العربية" للسنة الخامسة أساسي - يتصرف -

الوحدة الثالثة مهنة الغد

35

مستوحى من مجده عصور الجديدة - مختبر البحث التاريخي - جامعة وهران -

44

المقطع الثالث الهوية والوطنية

¹ ابن الصيد بورني سراب، كتاب اللغة العربية ص 35.

جاءت أسئلة أقرأ و أفهم كالآتي: ⁽¹⁾

- ابحث عن العبارة التي تمثل المعنى : تحافظ على العادات و التقاليد، السيارة قوية وسريعة، أقف إلى جانبك وأدعم قرارك، لكن دون فائدة
 - إلى أين توجه أفراد الأسرة ؟ وما سبب الزيارة ؟
 - كيف استقبلت الخالة أم السعد ضيوفها ؟
 - ما هو التقليد التي حافظت عليه أم عصام ؟ استخرج من النص ما يدل على ذلك .
 - ما هي المهنة التي يحب عصام ممارستها عندما يكبر ؟ و ما السر وراء اختياره لهذه المهنة ؟
 - ماذا يتطلب تعلم الميكانيك ؟
 - هل باركت الأم اختيار عصام ؟ استخرج من النص ما يدل على ذلك .
 - يختل عالم الشغل إذا ما عمل الجميع أطباء و مهندسين، كيف ذلك ؟
 - يزدهر الوطن إذا مارس كل واحد منا مهنة يحبها و يتقنها، وضح المعنى من هذا الكلام مبينا رأيك فيه .
 - ما هي المهنة التي تحب أن تمتنعها مستقبلا ؟ لماذا ؟
- و جاءت أجوبة التلاميذ كالآتي :
- أبحث عن العبارة التي تمثل المعنى :
 - تحافظ على العادات و التقاليد :مازلت يا أختي تحافظين على عاداتنا وتقاليدينا
 - السيارة قوية وسريعة : كانت السيارة تنهب الأرض نهبا متسلقة المرتفعات
 - أقف إلى جانبك و أدعم قرارك : سوف أساندك و أشجعك
 - لكن دون فائدة : لكن دون جدوى

¹ بن الصيد بورني سراب، كتاب اللغة العربية ص 36.

- توجه أفراد الأسرة إلى بيت الخالة أم السعد و سبب الزيارة نجاح ابنتها وردة في شهادة البكالوريا و تهنئتها.
- استقبلت الخالة أم السعد ضيوفها بالشكر و الترحاب
- الطبق التقليدي الذي حافظت عليه أم عصام هو طبق " الغرايف "، و يدل على ذلك من النص عبارة " أما الأم فلقد قدمت طبق " الغرايف " للخالة التي شكرتها.
- المهنة التي يحب عصام ممارستها عندما يكبر هي "الميكانيكي" و السر في اختياره لهذه المهنة هو عطل أصاب سيارة والده لما كانا متجهين إلى بني دواله و عجز الأب الطبيب عن إصلاحه و أصلحه الميكانيكي.
- يتطلب تعلم الميكانيك دخول مدرسة تقنية و تتطلب فهما و تخصصا و مهارة.
- لقد باركت الأم اختيار عصام ويدل على ذلك من النص عبارة : " أنا فخورة بك يا عصام وسوف أساندك و أشجعك حتى تتمكن من دخول مدرسة تقنية لتعلم الميكانيك فهذا الاختيار ينسجم و ميولك .
- يختل عالم الشغل إذا ما عمل الجميع أطباء و مهندسين لأن المجتمع لا يحتاج إلى هؤلاء فقط بل يحتاج إلى عمال نظافة و محامين و بنائين و فلاحين وكل المهن والحرف فإذا فقدت واحدة اختل النظام العام للشغل فالكل يكمل بعضه بعضا.
- يزدهر الوطن إذا مارس كل واحد منا مهنة يحبها و يتقنها لأن الذي يمارس مهنة يحبها فانه يتقنها و إذا لم يكن يحبها عبث فيها و قدم أسوء ما عنده فلا تكون فائدة فيها و تكون غير نافعة بل تصبح مضرة لصاحبها و للمجتمع.
- أحب أن أكون في المستقبل أستاذا لأنها مهنة تصنع العقول و تعد الأجيال وتصنع الرجال فما أعظمها من مهنة !

الاستخلاص :

- قال تعالى: " و قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون ".
يحلم كل واحد بأن يلتحق بمنصب عمل يؤمن له مكانة إجتماعية و مصدر رزق يعينه على الحياة بكرامة، مما يجعلنا نتساءل :

- هل قدر العامل يرتبط بطبيعة عمله أم بما يقدمه لمجتمعه من خدمات؟
- ما هي أسس اختيار الإنسان لوظيفته وماهي آثار هذا الاختيار على مجتمعه و وطنه؟
- ما هو السبيل لخلق التوازن في عالم الشغل و تحقيق منفعة الناس و الوطن ؟

ومن خلال النصوص الواردة يدرك المتعلم أهمية العمل و أهمية الإخلاص فيه بغض النظر عن العمل (المهم أن يكون شريفاً) ومن ينبغي أن يتحلى بسلوك حضاري و يحترم كل العمال الذين يؤدون مهامهم بجد و إخلاص مهما كانت ظروف عملهم ويسهل من مهامهم ، كما عليه أن يقف على بعض الصعوبات التي قد تواجه العمال و يقدر مجهوداتهم...

و كذلك يتعلم أن كل المهن مهمة ما دامت في خدمة وطنه و مجتمعه و لا فرق بينها، و يختار وظيفة يتمناها بناء على هذا الاعتبار ...

المقطع الثالث: الهوية الوطنية ويتضمن ثلاثة نصوص، تاكفاريناس يتحدث، كلنا أبناء وطن الواحد، ارض غالية.

النص الأول: تاكفاريناس يتحدث¹

تاكفاريناس يَتَحَدَّثُ



كَانَتْ وَرْدَةٌ تَتَفَرَّجُ عَلَى شَرِيطٍ وَثَائِفِي حَوْلَ تَارِيخِ الْجَزَائِرِ . وَفَجْأَةً وَجَدَتْ نَفْسَهَا أَمَامَ الْبَطْلِ تَاكْفَارِيناس، فَقَالَتْ مَذْهُولَةٌ :

– أَيُّهَا الْقَائِدُ الْبَغَوَارُ، دَرَسْنَا عَنْكَ فِي كُتُبِ التَّارِيخِ وَقَرَأْنَا عَنْ بَطُولَاتِكَ، وَعَرَفْنَا أَنَّ أَجْدَادَنَا كَانُوا أَبْطَالًا . حَارَبُوا الْمُخْتَلِينَ بِبَسَالَةٍ مِنْذُ قَدِيمِ الزَّمَانِ، وَمَا قَبِلُوا الذُّلَّ يَوْمًا !

– تَاكْفَارِيناس : فِعْلًا يَا سَلِيلَةَ الْأَبْطَالِ، فَالْتَوَمِيدُونَ لَمْ يَرْضُوا بِالْأَسْتِعْبَادِ قَطُّ، وَلَمْ يَخْضَعُوا لِلْعَبْدِي فِي أَيِّ فِتْرَةٍ مِنْ فِتْرَاتِ التَّارِيخِ .

– أَتَطْلُعُ بِشَوْقٍ لِأَسْمَعِ قِصَّتَكَ الْخَالِدَةَ، فَانْتَ مِنْ أَشْهَرِ قَادَةِ زُومُرِ نوميديا الْأَبَاءِ .

– أَوَّلًا سَأَعْرِفُكَ بِنَفْسِي، نَشَأْتُ فِي أُسْرَةٍ نَبِيلَةٍ مِنْ إِخْدَى قَبَائِلِ الْأَمَازِيغِ عَلَى حُبِّ أَرْضِي وَوُجْهِ أَهْلِي، لِيَتَحَقَّتْ بِالْجَيْشِ الزُّومَانِيِّ صَغِيرًا، وَكَتَسَبْتُ تَجْرِبَةً عَسْكَرِيَّةً كَبِيرَةً .

– وَمَا الَّذِي دَفَعَكَ لِتُعَلِّقَ الْحَرْبَ عَلَى الزُّومَانِ يَا سَيِّدِي ؟

– لَقَدْ اسْتَوْطَنَ الزُّومَانُ بِلَادَنَا، فَتَهَبُوا خَيْرَاتِهَا وَاسْتَوْلُوا عَلَى أَرْضِينَا الْخَضِيَّةِ، فِي حِينِ أَصْبَحَ أَبْنَاءُ شَعْبِي مُشَرَّدِينَ يَنْهَشُهُمُ الْفَقْرُ وَالْجُوعُ، لِذَلِكَ كُنْتُ أَسْعَى إِلَى مُوَاصَلَةِ كِفَاحِ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ يَوْعَرْطَةَ الَّذِي خَاضَ حَرْبًا ضَارِيَةً عَلَى الزُّومَانِ، لِكَيْنَهَا فَيُثَلَّتْ بِسَبَبِ الْخِيَانَةِ وَالْعَدْرِ .

– كَيْفَ اسْتَطَعْتَ مُجَابَهَةَ ذَلِكَ الْجَيْشِ الْقَوِيِّ أَزِيدَ مِنْ سِنِينَ سَنَوَاتٍ، وَأَلْحَقْتَ بِهِ الْهَزِيمَةَ تَلَوَّ الْأُخْرَى ؟

– كُنْتُ مُطْلِعًا عَلَى مَوَاطِنِ قُوَّةٍ وَضَعْفِ الْجَيْشِ الزُّومَانِيِّ . فَاتَّخَذْتُ نَوْعَيْنِ مِنَ الْقَوَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ: جَيْشٍ مُنَظَّمٍ مِنْ مُشَاةٍ وَفُزَّسَانٍ، وَقُوَّةٍ غَيْرِ مُنَظَّمَةٍ تُبَاعِثُ الْعَدُوَّ وَتُوجِّهُ إِلَيْهِ ضَرْبَاتٍ خَاطِفَةً مَوْجِعَةً . وَكُلَّ الْفَضْلِ يَعُودُ لِاتِّحَادِ قَبَائِلِ الْأَمَازِيغِ . وَالتَّوْفِيقِ حَوْلَنَا وَدَعْمِهِمْ لَنَا بِالْغَالِيِ وَالنَّفِيسِ .

– اسْتَمِرَّ أَرْجُوكَ أَيُّهَا الْبَطْلُ النَّبِيلُ .

– لَقَدْ تَسَلَّمْتُ نُوَارَ آخَرُونَ مِشْعَلِ النُّضَالِ، لِيَكُونَ تَارِيخُ الْأَمَازِيغِيِّينَ دَائِمًا تَارِيخَ الْمُقَاوِمَاتِ الشَّرِيفَةِ، وَالْمَلَا حِمِ الْبُطُولِيَّةِ مِنْ أَجْلِ الْحُرِّيَّةِ ...

– هِيََا أَذْهَبِي إِلَى فِرَاشِكَ لَقَدْ انْتَهَى الشَّرِيْطُ . هَذَا مَا قَالَتْهُ الْأُمُّ لَوَرْدَةَ وَهِيَ تُوقِظُهَا مِنْ حُلْمِهَا الْجَمِيلِ .

مستوحى من مجلة عصور الجديدة - مختبر البحث التاريخي - جامعة وهران -

و جاءت أسئلة أقرأ و أفهم كآآتي : (1)

- مرادفات الكلمات الآتية وردت في النص ذاته جدها : الغالي/نهبوا /الخيانة/ود.
- من هي الشخصية التاريخية العظيمة التي تحدثت إليها وردة؟
- اختر، تاكفاريناس هو : فيلسوف ، ملك ، قائد حربي.
- ماهي الأسباب التي دفعت تاكفاريناس لإعلان الحرب على الرومان؟
- عدد العوامل التي جعلت مقاومة تاكفاريناس تستمر لأكثر من سبع سنوات. ما هو أهم عامل من بينها برأيك؟
- ظهرت عبر تاريخنا الطويل مقاومات كثيرة ضد كل معتد و محتل ،اذكر بعضها أو بعض أبطالها.
- هل الاعتداء على أوطان الغير و نهب خيراتهم عمل بطولي و شريف؟علل جوابك
- لماذا نعت تاكفاريناس مقاومات الأمازيغيين بالشريفة؟
- دامت ثورة تاكفاريناس أزيد من سبع سنوات و دامت الثورة التحريرية الكبرى أزيد من سبع سنوات أيضا ، جد أوجه شبه أخرى بين الثورتين.
- التاريخ جزء من هوية أمتنا كيف نحافظ عليه؟

جاءت أجوبة المتعلمين النهائية بإشراف المعلم كآآتي :

- مرادفات الكلمات :
- الغالي=النفيس / نهبوا=استولوا / الخيانة=الغدر / ود=حب
- الشخصية العظيمة التي تحدثت إليها وردة هي :البطل تاكفاريناس
- تاكفاريناس هو قائد حربي

¹بن الصيد بورني سراب، كتاب اللغة العربية ص 45.

- الأسباب التي جعلت تاكفاريناس يعلن الحرب على الرومان هي إستيطان الرومان على بلادنا فنهبوا خيراتنا و استولوا على أراضينا الخصبة في حين أصبح أبناء شعبي مشردين ينهشهم الفقر و الجوع.
- العوامل التي جعلت مقاومة تاكفاريناس تستمر لأكثر من سبع سنوات :لأنه كان مطلعاً على مواطن ضعف و قوة الجيش الروماني ف اتخذت نوعين من القوات العسكرية جيش منظم من مشات و فرسان و قوة غير منظمة تتابع العدو و توجه له ضربات خاطفة و موجهة.
- ظهرت عبر تاريخنا مقاومات كثيرة ضد كل معتد و محتل منها مقاومة الأمير عبد القادر و مقاومة احمد باي، يوغرطة ،لالة فاطمه نسومر و الشيخ الحداد.
- الاعتداء على أوطان الغير و نهب خيراتها ليس عملاً شريفاً و لا بطولياً ،لأنه اعتداء على حقوق الغير و نهب ثرواته.
- نعت تاكفاريناس مقاومة الأمازيغيين بالشريفة لأنها كانت من أجل الدفاع عن الوطن و الأرض ومن أجل نيل الحرية.
- دامت ثورة تاكفاريناس أزيد من سبع سنوات و كذا الثورة التحريرية الكبرى أزيد من سبع سنوات أيضاً فأوجه التشابه الأخرى بين الثورتين كلتاها كانتا من أجل الوطن، كلتاها ضحا فيه الشعب بالنفس و النفيس.
- التاريخ جزء من هويتنا نحافظ عليه من خلال تدريسه للأجيال، بمذكراته و تمجيد أبطاله.

النص الثاني: كلنا أبناء وطن واحد¹

كلنا أبناء وطن واحد



صادفَ وأنْ عُدْتُ إلى
مَسْقَطِ رَأْسِي فِي الْقَرْيَةِ
بَعْدَ طَوِيلِ غِيَابٍ . مَرَرْتُ
أَمَامَ حَشْدٍ مِنَ الْبَرَاعِمِ
وَافِدِينَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ فِي
صَحْبِ حُلُوفٍ مِنَ الْأَصْوَاتِ
وَالضَّحَكَاتِ، يَاه !
مَدْرَسَتِي الْعَتِيقَةِ،

لَقَدْ اكْتَسَتْ حُلَّةً جَدِيدَةً أَثِقَةً زَادَهَا جَمَالاً شُمُوحُ الرَّايَةِ الْوَطَنِيَّةِ . إِنَّهَا مازالتْ قَائِمَةً شَاهِدَةً عَلَى أَيَّامٍ
وَلَتْ بِحُلُوفِهَا وَمُرَّهَا . فَتَذَكَّرْتُ زَمَنَ الْاِخْتِلَالِ الْأَعْبَرِ أَيَّامَ الطُّفُولَةِ .

كَانَ مُعَلِّمٌ مَدْرَسَتِنَا آنْذَاكَ مِنْ سُلَالَةِ الْغَازِينَ لِبِلَادِنَا . يُعَاقِبُ بِشِدَّةٍ كُلَّ تَلْمِيزٍ مِنَ الْقَرْيَةِ لَا يُجِيدُ
نُطْقَ كَلِمَةٍ بِالْفَرَنْسِيَّةِ، مِمَّا خَلَقَ لَهُ مَشَاكِلَ كَثِيرَةً مَعَ تَلَامِيذِهِ الْجَزَائِرِيِّينَ . فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَصْرُخُ بِجُنُونٍ
عَلَى أَحَدِهِمْ يَنْفَجِرُ الْأَطْفَالُ بِالضَّحِكِ، الْأَمْرُ الَّذِي جَعَلَهُ فِي مَوَاجَهَةٍ دَائِمَةٍ مَعَهُمْ . كُلُّ الْإِجْرَاءَاتِ
الَّتِي اتَّخَذَهَا ضِدَّهُمْ لَمْ تَنْفَعُ . حَاوَلَ فِي الْبِدَايَةِ وَضَعَ الْعَرَبَ فِي صَفِّ الْأَطْفَالِ الْقَبَائِلِ فِي صَفِّ
آخَرٍ، وَبَيْنَ الصَّفَّيْنِ الْمَمَرِ الرَّئِيسِيِّ . أَغْضَبَ الْآبَاءَ ذَلِكَ التَّصَرُّفُ؛ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا التَّعْبِيرَ عَنْ
غَضَبِهِمْ . تَحَدَّثُوا أَوَّلًا إِلَى الْمُعَلِّمِ نَفْسِهِ وَقَالُوا لَهُ : إِنَّ التَّفْرِيقَ بَيْنَ أَطْفَالِنَا يَخْلُقُ الْمَشَاكِلَ، وَنَحْنُ
جَمِيعًا مِنْ قَرْيَةٍ وَاحِدَةٍ . وَإِنْ قَوَاعِدَ التَّرْبِيَةِ نَفْسَهَا تَتَنَافَى مَعَ هَذَا التَّصَرُّفِ . لَكِنَّ الْمُعَلِّمَ رَدَّ عَلَى
الْوَقْدِ بِأَنَّهُ لَيْسَ فِي حَاجَةٍ إِلَى مَنْ يُعَلِّمُهُ قَوَاعِدَ التَّرْبِيَةِ . سَكَتَ الْآبَاءُ عَلَى مَضْضٍ، لَمْ يَكُنْ فِي وُسْعِهِمْ
الْمُعَارَضَةُ، فَلَوْ مَنَعَ أَحَدُهُمْ إِنَّهُ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ لَاغْتَبَرَ عَدُوًّا لِفَرَنْسَا !

وَلِحُسْنِ الْحِظِّ كَانَ الْأَطْفَالُ خَارِجَ الْمَدْرَسَةِ دَائِمًا يَلْعَبُونَ مَعَ بَعْضِهِمْ، لَمْ تُؤَثِّرْ فِيهِمْ تَرْبِيَةُ الْمُعَلِّمِ
الْفَرَنْسِيِّ . وَفِي الْجَامِعِ كَانُوا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ عَلَى يَدِ شَيْخٍ وَاحِدٍ يُحَذِّرُهُمْ مِنَ الْفُرْقَةِ . وَسُكَانُ الْقَرْيَةِ؛
كَانُوا يُعْتَبِرُونَ الْمُعَلِّمَ الْفَرَنْسِيَّ مُجَرَّدَ شَخْصٍ يُعَلِّمُهُمْ حُرُوفًا أَعْجَبِيَّةً، قَدْ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا لَيْسَ إِلَّا .
وَلَكِنَّهُمْ يَتَعَلَّمُونَ الْأَخْلَاقَ وَيَتَرَبَّوْنَ عَلَى يَدِ شَيْخِ الْجَامِعِ . وَلَمْ يَرَسَّخْ فِي أَعْمَاقِنَا مِنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ
سِوَى قَوْلِ آبَائِنَا : نَحْنُ أَهْلُ هَذِهِ الْقَرْيَةِ أَبْنَاءُ وَطَنٍ وَاحِدٍ .

عبد الحميد بن هديقة عن رواية - غدا يوم جديد - بتصرف

48

المقطع الثالث الهوية والوطنية

¹ ابن الصيد بورني سراب، كتاب اللغة العربية ص 48.

جاءت أسئلة أقرأ و أفهم كالتالي: ⁽¹⁾

- ابحث في النص عن كلمة تؤدي نفس المعنى : "أحب العيش على تراب القرية التي ولدت فيها"، "اذية الغير تتعارض من أخلاقنا الحميدة"، "بقي شرح المعلم عالقا في ذهني".
- متى و أين وقعت أحداث قصة طفولة الكاتب ؟
- عاد الكاتب إلى قريته بعد غياب طويل؟ بمن مر؟ ما الذي زاد المدرسة جمالا ؟
- إلى أي زمن عاد الرجل بذاكرته؟
- لماذا كان المعلم الفرنسي في مواجهة دائمة مع تلاميذه؟
- ما هو الحل الذي رآه المعلم الفرنسي مناسباً للنيل من تلاميذه؟ و ماذا يقصد من وراءه؟
- لم يرضى الآباء هذا التصرف و أغضبهم، لماذا؟
- حاول الآباء إصلاح الأمر لكن المعلم رفض، استخرج من النص ما يدل على ذلك.
- لماذا لم يكن باستطاعة الآباء أن يمنعوا أبنائهم من الدراسة عند هذا المعلم؟
- ما السبب في عدم تأثر التلاميذ بتربية المعلم الفرنسي؟ ما هو القول الذي رسخ في أعماقهم؟
- ماذا حاول المعلم الفرنسي أن يزرع بين أبناء الوطن الواحد؟
- إنتهج الفرنسيون في بلادنا سياسة "فرق تسد"، لماذا ؟
- كيف يعيش الجزائريون اليوم؟ و بفضل ماذا؟
- و جاءت أجوبة التلاميذ النهائية بإشراف المعلم كالاتي:
- ابحث في النص عن كلمة تؤدي نفس المعنى :
- أحب العيش على تراب القرية التي ولدت فيها: مسقط رأسي.

¹ ابن الصيد بورني سراب، كتاب اللغة العربية ص 49.

أذية الغير تتعارض مع أخلاقنا الحميدة: تتنافى مع أخلاقنا الحميدة.

بقي شرح المعلم عالقا في ذهني : راسخا في ذهني.

- وقعت أحداث قصة طفولة الكاتب في المدرسة و القرية.
- مر الكاتب بعد غياب طويل أمام حشد من البراعم وافدين إلى المدرسة في صخب حلو من الأصوات، و زاد المدرسة جمالا شموخ الراية الوطنية.
- عاد الرجل بذاكرته إلى زمن الاحتلال.
- كان المعلم الفرنسي في مواجهة دائمة مع تلاميذه بسبب عدم إجابة تلاميذه نطق الكلمات الفرنسية.
- الحل الذي رآه المعلم الفرنسي مناسباً للنيل من التلاميذ بوضع العرب في صف و القبائل في صف آخر، و بين الصفيين الممر الرئيسي و كان يقصد من وراء هذا التفريق بين الجزائريين.
- لم يرض الآباء هذا التصرف لأن التفريق بين أبنائهم يخلق المشاكل.
- حاول الآباء إصلاح الأمر لكن المعلم رفض، فتحدثوا أولاً إلى المعلم نفسه وقالوا له إن التفريق بين أطفالنا يخلق المشاكل و نحن جميعاً في قرية واحدة، و أن قواعد التربية نفسها تتنافى مع هذا التصرف.
- لم يكن باستطاعة الآباء منع أبنائهم من الدراسة عند هذا المعلم لأنهم لو منع أحدهم ابنه من الدراسة لأعتبر عدواً لفرنسا.
- السبب في عدم تأثر التلاميذ بتربية المعلم الفرنسي هي التربية التي كانوا يتلقونها من شيخ الجامع الذي يحذرهم من الفرقة، و القول الذي رسخ في أعماقهم هو قول آبائهم نحن أهل هذه القرية أبناء الوطن الواحد.
- حاول المعلم الفرنسي أن يزرع بين أبناء الوطن الواحد التفرة و العداوة.
- انتهج الفرنسيون في بلادنا سياسة " فرق تسد " من أجل إضعافنا و التوسع أكثر.
- يعيش الجزائريون اليوم في حرية و أمن و ذلك بفضل تضحيات شهدائنا الأبرار.

النص الثالث: أرض غالية¹



أَرْضٌ غَالِيَّةٌ

في جبال "بابور" الشاهدة على
مقاومة أسطورية لجنود التحرير،
انتقلت بعد الإشتغال "لآلة مسعودة"
أو نانا - كما اعتاد الصغار على
مناداتها - رُفقة حفيدها محمد، إلى
المكان الذي استشهد فيه ابنها .
قبّلت تراب الجبل وأطلقت زفرة طويلة
وهي تقول : « رَجَمَ اللَّهُ الشَّهَدَاءَ » .

لم تلب نانا وخبر استشهاده يَدُقُّ الباب ذات زمن، لقد اكتفت بإرسال زُغردة طويلة .

وأكملت التمسير وعيناها تنتقلان بين الجبال والأشجار والسماء والأرض، مناظر خميمة لطا
أحبّتها، تلك المروج التي ترعرعت فيها، والتي كانت تخرج إليها مع أنفاس الصبح، خلف قط
الغنم والأنفار . وتلك الغابات، كم اختلطت منها وهاتيك الغنم الدافقة لازال ماؤها يجري زلا
ولكنها حزنت كثيراً لهذه القسوة التي واجهتها الطبيعة هنا . فقد رخل الأهالي تاركين كل ش
وراءهم للإهمال وللجفاف وللغوضى .

وأخيراً وصل الرفيقان إلى التبت العتيق، الذي انشقت جذرائه حتى الأساس، هو الذي شهد ش
كبيراً من عمر نانا قبل أن ترحل عنه . واقتربت العجوز : تأملت التبت المهجور والحنين يعص
بها، حين سمعتُ محمدًا يقول :

- نانا لقد أحب أبي هذه الدار كثيراً وكل هذه الأرض .. وأنا أيضاً أحبها .

- نعم يا بُني ! أحبها ! مُحْتَمٌ عليك أن تحبها ... إنها أرض أجدادك . تعال قربي ! أنظر
هذه السعاب المنبسطة وتلك الأراضي الواسعة، هذا هو مُلكك، أحبها يا العزيز ابن العزيز ! حا
عليها كعينيّك، فهي غالية، غالية .. ومسحت عينيها بكم جبتها وعادت لتقول :

- إياك أن يغررك المال أو يخذلك أحد وتفرط فيها . سيفضب عليك قلبي . فالأرض مثل الق
شيء في الداخل . لقد قاسينا كثيراً لأجلها وحفظناها وحفظتنا، أرض معطرة بدماء مازالت رائحة
حية، زكية، طاهرة ... إياك أن تهينها .. إياك !

- إن كلامك يشبه كلام بابا، سأحبها كما أحبها، وكما أحببتها أنت فاطميتي يا نانا .

وهبة جموعي / رواية : نانا قصة امرأة لحلة

جاءت أسئلة أقرأ و أفهم كالآتي: ⁽¹⁾

- استخرج من النص العبارة الدالة على المعنى: التتهد، النهوض باكرا، البكاء، التحذير.
 - من هي الشخصية الرئيسية في هذا النص ؟
 - عن أي أرض يتحدث النص ؟
 - إلى أين توجهت "لالة مسعودة" مع حفيدها؟ و متى؟ لماذا قبلت تربة الجبل؟ كيف عبرت الجدة عن شعورها بعد سماعها خبر استشهاد ابنها أيام الثورة؟ لماذا؟
 - ماهي مواصفات المكان الذي زاره ؟ و ما الذي يربط الجدة به؟ ما سبب حزن نانا بعد رؤيتها لحال الطبيعة هناك؟
 - لماذا شعرت بالحنين وهي تدخل باب الدار؟ علام يدل تشقق جدران الدار؟ من أحب تلك الدار أيضا؟
 - تأثرت نانا كثيرا و هي تدخل باب الدار؟ استخرج من النص ما يدل على ذلك.
 - ما سبب هذا التأثير؟
 - من الغالية التي تحدثت عنها نانا و وصت بها بحبها؟ و مما حذرت حفيدها؟ و بم وعد الحفيد جدته؟
 - ليس هناك أغلى من تراب الوطن كلما أحببته أعطاك من خيره ، وضح المعنى شارحا الفكرة.
 - أرض الجزائر هي أمنا ونفديها بأرواحنا، دعم هذا الرأي بالحجج و البراهين اللازمة.
- و جاءت أجوبة التلاميذ النهائية بإشراف المعلم كالآتي :
- التتهد = زفرة طويلة./ النهوض باكرا= مع أنفاس الصبح / البكاء= مسحت عينيها بكم جبهتها / التحذير= إياك أن يغرك المال إياك أن تهينها، إياك.

¹ ابن الصيد بورني سراب، كتاب اللغة العربية ص 53.

- الشخصية الرئيسية في النص: لالة مسعودة و التي تدعى نانا.
- يتحدث النص عن أرض الجزائر أرض الثوار الأحرار.
- توجهت لالة مسعودة مع حفيدها إلى جبال بabor و كان ذلك بعد الاستقلال و قد قبلت تربة الجبل لأنه المكان الذي استشهد فيه ابنها أيام الثورة التحريرية و قد عبرت الجدة عن شعورها بعد سماعها خبر استشهد ابنها أيام الثورة بإطلاق زغرودة طويلة فرحة باستشهاده و كأنه عريس يزف إلى الجنة.
- مواصفات المكان الذي زارته الجدة مع حفيدها مكان جميل فيه أشجار كثيرة ومناظر خلابة و مروج واسعة تربت و رعت فيها الأغنام و الأبقار و فيه غابات كانت تجمع الحطب منها و عين ماء عذب متدفق و ذلك ما كان يربطها بالمكان و قد حزنت لرؤيته لأن الأهالي هجروا المكان و أصبح عرضة للإهمال و الجفاف و الفوضى.
- شعرت الجدة بالحنين و هي تدخل باب الدار لأنها عاشت فيه عمرا طويلا و يدل تشقق جدران الدار على قدم البيت و عدم الإهتمام بترميمه و قد أحب تلك الدار أيضا والد محمد و أحبها محمد أيضا.
- تأثرت نانا كثيرا و هي تتحدث مع حفيدها و الدليل من النص قوله : حبها محتم عليها أن تحبها...أنها أرض أجدادك... هذا هو ملكك...أحبها بالعزير ابن العزيز... و مسحت عينيها بكم جبهتها...
- سبب هذا التأثير تذكر ابنها الشهيد و حالة الأرض و الدار بعد الاستقلال.
- الغالية التي تحدثت عنها نانا ووصت بحبها هي الأرض و قد حذرت حفيدها من الانخداع بالمال و التفریط فيها و قد وعد الحفيد جدته بحبها كما أحببتها هي.
- ليس هناك أغلى من تراب الوطن كلما أحببته أعطاك من خيره فالوطن أرض طيبة تبادلنا العطاء و قد سقاه آبائنا بدمائهم و نسقيه اليوم بعرقنا فيعطينا بقدر ما نعطيه.

– أرض الجزائر هي أمانا و نفديها بأرواحنا كما نحمي أمهاتنا التي ولدتنا ولنا في أسلافنا قدوة فقد ضحو بأرواحهم و أموالهم و بكل ما يملكون من أجل هذا الوطن المفدى.

الاستخلاص: المقطع الثالث

و باعتبار أن هذا المقطع يتناول الهوية الوطنية، فيمكننا القول بأن الوطن كلمة غالية تردها الشفاء، نحبه لأننا نعيش في حضنه بعزة و قدر عال، و نتمتع بخيراته، ربما أكثر قدر الوطن من عاش ذليلا في غيره من الأوطان، و يعرف أكثر معنى الحرية من عاش في ظل الاحتلال .

و هذا ما يجعلنا نتساءل عن تاريخه القديم و بطولات أبنائه، و هل كان العيش سهلا أيام الاحتلال؟ هل فرط فيه أبنائه؟ و كيف نحافظ على سلامة و أمن هذا الوطن الغالي، و نساهم في رقيه و تطوره ليواكب بقية الدول المتقدمة؟

و من خلال النصوص الواردة وما حملته من معان حول هذا الوطن الغالي يستلهم المتعلم العبر من تاريخ وطنه القديم و يتحلى بالروح الوطنية. كما ينبغي عليه أن يتعايش مع أبناء وطنه في أمن و سلام و يتحد معهم لمواجهة الصعوبات و يقدر التنوع الثقافي في بلده و يحترمه...

أيضا أن يتشرب حب الوطن و يقدر تضحيات الشهداء والمجاهدين في سبيل عيشه اليوم في هذا الوطن المفدى بحرية، ينعم بخيراته و يعمل لخيره و رقيه...

المقطع الرابع: التنمية المستدامة تضمن ثلاثة نصوص: سر الحياة، حين تصير النفايات ثروة و الحصاد و الكلب و قطعة الخبز.

النص الأول: سر الحياة¹

سِرُّ الْحَيَاة






مُنْذُ أَرْمَنَةِ مَا قَبْلَ التَّارِيخِ، عَاشَ الْإِنْسَانُ عَلَى ضِفَافِ الْأَنْهَارِ وَالْبُحَيْرَاتِ، ذَلِكَ أَنَّ الْمَاءَ الْعَذْبَ ذُو أَهَمِّيَّةٍ عَظِيمَةٍ وَمِنْ دُونِهِ تُصْبِحُ الْأَرْضُ مَكَانًا تَتَعَدَّرُ فِيهِ الْحَيَاةُ .

فَلَا شَرَابَ وَلَا طَعَامَ وَلَا نَظَافَةَ إِلَّا بِالْمَاءِ، وَلَا صِنَاعَةَ وَلَا حَضَارَةَ إِلَّا بِهِ . فَالْمَاءُ لَمْ تَنْقُصْ قِيَمَتُهُ سِوَا بِتَقَدُّمِ الْبَشَرِيَّةِ أَوْ بِتَأْخُرِهَا . بَلْ قَدْ زَادَتْ حَتَّى صَارَ الْحَدِيثُ مُتَكَرِّرًا عَنِ الْأَمْنِ الْمَائِيِّ وَالصَّرَاحِ عَلَى مَوَارِدِهِ .

الْمَاءُ هُوَ عِمَادُ اقْتِصَادِ الدَّوْلَةِ وَمُضَدَّرُ رَخَائِهَا . فَبِتَوَافُرِهِ تَتَقَدَّمُ وَتَزْدَهَرُ الْبَشَرِيَّةُ . وَبِنَقْصِهِ وَشَحِّ مَصَادِرِهِ تَحُلُّ الْكَوَارِثُ وَالنَّكَبَاتُ .

لِهَذَا يَجِبُ أَنْ يَتَكَاتَفَ الْجَمِيعُ ضِدَّ هَذِهِ الْمِيَاهِ .

إِنَّ الْحِفَاطَ عَلَى الْمَاءِ مَسْئُورٌ لِيَتَنَا جَمِيعًا . وَهَذَا يَعْنِي الْأَسْتِعْمَالَ الْأَمْلَ لِلْمِيَاهِ وَالتَّوْفِيقَ فِي سَدِّ حَاجَاتِنَا الْأَقْتِصَادِيَّةِ وَالصِّحِّيَّةِ وَالْبَيْئِيَّةِ الضَّرُورِيَّةِ، بِأَقَلِّ كَمِّيَّةٍ وَبِأَرْخَصِ التَّكَالِيفِ . وَفِي الْحَقِيقَةِ فَإِنَّ الْأَمْرَ لَا يَتَطَلَّبُ مِنَّا سِوَى تَغْيِيرِ تَصَرُّفَاتِنَا بِشَكْلِ إِبْجَابِيٍّ فِي حَيَاتِنَا الْيَوْمِيَّةِ . فَكَمْ مِنْ مَرَّةٍ فَتَحْنَا الْحَنْفِيَّةَ وَانْشَغَلْنَا بِأَمْرِ آخَرَ ؟

هَلْ نَتَصَوَّرُ الْكَمَّ الْهَائِلَ مِنَ الْمَاءِ الْمُهْدَرِ لِعُغْسِلِ الْبَدَنِ، وَالْأَوَانِي وَالْفَوَاحِي، وَالْخَضِرَ وَالسِّيَّارَةَ ... ؟ مَاذَا لَوْ اسْتَحْدَمْنَا آتِيَةً مَمْلُوءَةً بِالْمَاءِ بَدَلًا مِنْ تَرْكِ الْمَاءِ يَسِيلُ ؟ أَوْ اسْتَعْمَلْنَا الْمِكْنَسَةَ فِي إِزَالَةِ الْأَوْسَاحِ ؟ وَمَاذَا يُكَلِّفُنَا غُسلُ كَمِّيَّةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ الْمَلَابِسِ فِي كُلِّ دَوْرَةٍ لِلْعَسَالَةِ ؟

لَا شَيْءَ، بَلْ بِالْعَكْسِ أَنْتِ تَقْتَصِدُ فِي الْمَاءِ وَالطَّاقَةِ ... ، مَاذَا لَوْ نَبْهَتَ أَبَاكَ أَوْ أَخَاكَ أَوْ جَارَكَ حِينَ تَرَى الْمَاءَ يَضِيغُ دُونَ مُبَالَاةٍ ؟

أَنَابِيْبُ وَصَنَابِيْرُ دُونَ صِيَانَةٍ، تَسْرُبَاتٌ وَمَوَاسِيْرُ مَكْسُورَةٌ فِي الشُّوَارِعِ نَتَخَطَّاهَا وَلَا نُبْلَغُ عَنْهَا ...

الْمَاءُ نِعْمَةٌ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ . أَنْزَلَهُ مِنَ السَّمَاءِ فَسَالًا أَوْ دِيَّةً، وَأَوْدَعَهُ الْأَرْضَ وَجَعَلَ مِنْهُ بِنَابِيْعَ وَأَنْهَارًا لِيَكُونَ غُنْصُرُ الْحَيَاةِ وَنَوَاتِهَا الْمُحَرِّكَةُ . فَاسْتَعْمَلْنَا لِلْمَاءِ بَعْقَلَانِيَّةً وَتَدَبَّرْ لِيَجْعَلَ الْحَيَاةَ تَسْتَمِر .

توامي مفيدة 2017 (بتصرف) / الوكالة الوطنية للتسيير المدمج للموارد المائية

الوحدة الأولى سِرُّ الْحَيَاة

و جاءت أسئلة أقرأ و أفهم على النحو التالي: ⁽¹⁾

- اشرح كلمة "رخاء" من القاموس ووظفها ضمن سياق آخر في جملة من إنشائك.
- جد لكل عبارة معناها: نواتها المحركة / الأمن المائي // ترشيد استهلاك الماء / استعمال الماء دون تبذير / لا تستمر الحياة إلا به / ضمان توفير الماء للأجيال.
- يتحدث النص عن واحد من أهم عناصر الحياة ، ما هو؟
- ما هي المشكلة المطروحة في هذا النص ؟
- ماهي الأماكن التي اختار الإنسان الإستقرار بها منذ القدم؟ لماذا؟
- اذكر مختلف استعمالات الماء، ماذا ينتج عن توفر الماء و ماذا ينتج عن شُحّه؟
- استخرج من النص السلوكيات التي تؤدي إلى هدر الماء، و نقيضها من التي تؤدي إلى الحفاظ عليه.
- ما هي الفوائد التي نجنيها من استعمال الماء بعقلانية؟
- تخيل أن الماء انقطع عن منطقتك لمدة شهر، كيف سيكون الوضع في المدرسة، في الحي، و في المنزل؟
- لماذا نعتبر الماء من أسرار الحياة؟
- هل سبق لك و أن رأيت أحدهم يترك الحنفية مفتوحة في المدرسة بعد استعمالها؟ كيف تصرفت حيال ذلك؟

¹ ابن الصيد بورني سراب، كتاب اللغة العربية ص 62.

و جاءت أجوبة التلاميذ النهائية بإشراف المعلم كالتالي :

- شرح كلمة رخاء من القاموس: رخاء= يسر، التوظيف في جملة " بعد الشدة يأتي الرخاء ".
- معاني العبارات : نواتها المتحركة = لا تستمر الحياة إلا بها ،الآمن المائي= ضمان توفير الماء للأجيال ، ترشيد استهلاك الماء= استعمال الماء دون تبذير.
- يتحدث النص عن واحد من أهم عناصر الحياة وهو الماء
- المشكلة المطروحة في هذا النص هي مشكلة تبذير الماء.
- الأماكن التي اختار الإنسان الاستقرار بها منذ القدم هي ضفاف الأنهار و البحيرات لأنها أماكن تتوفر على المياه العذبة التي هي سر الحياة و عمادها.
- مختلف استعمالات الماء: للشرب و الطعام و النظافة والصناعة و الزراعة و غيرها، وينتج عن توفر الماء الرخاء و تتقدم و تزدهر البشرية، و ينتج عن شح المياه ونقصه الكوارث و النكبات.
- السلوكات التي تؤدي إلى هدر الماء هي فتح الحنفيات و انشغالنا بأمر آخرى والاستعمال المفرط أثناء الاستحمام و الاغتسال و تنظيف الملابس و الأواني و السيارات، أما السلوكات التي تؤدي إلى الحفاظ عليه هي استخدام أنية مملوءة بالماء بدلا من تركه يسيل، أو استعمال المكنسة في إزالة الأوساخ، غسل كومة كبيرة من الملابس مع كل دورة للغسالة.
- الفوائد التي نجنيها من استعمال الماء بعقلانية هي فوائد كثيرة منها تحقيق الأمن المائي و بالتالي ضمانه للأجيال القادمة.
- لو انقطعت المياه لمدة شهر عن المدرسة و الحي و في المنزل فإن الأوساخ والرواح الكريهة ستغزوها و تحل الأمراض و الأوبئة.

– نعتبر المياه من أسرار الحياة لأن لولاه لإنعدمت الحياة لقوله تعالى : « وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا » و أكبر دليل على أهميته هي نسبة الماء على الأرض اكبر من نسبة اليابسة.

– نعم لقد شاهدت في مرات عديدة تصرفات خاطئة من زملائي في المدرسة يسرفون الماء و يتركون الحنفية مفتوحة غير مبالين بالعواقب، لكنني لم أرضى بذلك بل توجهت إليهم ناصحا بضرورة الحفاظ على الماء و أمرتهم بغلق الحنفية.

الاستخلاص :المقطع الرابع

يقودنا المقطع الرابع المتعلق بالتنمية المستدامة ومن خلال النص المقترح (سر الحياة) إلى أهمية الماء وضرورة المحافظة عليه طبقا لقوله تعالى : "وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين"، ويعتبر الماء من أسرار الحياة لأن الله جعل منه كل شيء حي، فكل الكائنات الحية تحتاج إليه، وبانعدامه تتوقف الحياة... قال الله تعالى: "وجعلنا من الماء كل شيء حي"... مما يجعلنا ندرك فوائد الماء ويقودنا استعماله بعقلانية إلى جعل الحياة تستمر لسد حاجياتنا الاقتصادية و الصحية والبيئية، تحقيق الأمن المائي وضمانه للأجيال اللاحقة...

ملح الخروج من السنة الخامسة من التعليم الابتدائي:

نظرا إلى أن السنة الخامسة هي آخر سنة من التعليم الابتدائي يجدر بالمتعلم أن يكون قادرا على:

- قراءة كل السندات المكتوبة بطلاقة مناسبة لمستواه وباحترام ضوابط النصوص من حركات و علامات الوقف و بأداء معبر.
- فهم ما يقرأ و تكوين حكم شخصي عن المقروء .
- فهم الخطاب الشفوي في وضعية تواصلية دالة و التجارب معه.
- التعبير الشفوي السليم الذي يعكس درجة تحكمه في المكتسبات السابقة و المناسب للوضعية التواصلية المتنوعة.
- كتابة نصوص متنوعة استجابة لما تقتضيه الوضعية و التعليمات .

خاتمة

خاتمة:

وفي ختام هذا البحث نلخص ما قيل في ثناياه، و نجمل ما تعرف بين صفحاته ونعرض فيها جوهر ما توصلنا إليه من نتائج أهمها:

- يعتبر ميدان فهم المكتوب هو العمود الفقري لاكتساب اللغة و حقل التدريب على استعمالها.
- يركز ميدان فهم المكتوب على أربع مهارات أساسية و تتمثل في (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة).
- يقوم ميدان فهم المكتوب على عدة خطوات أهمها أقرأ و أفهم التي يقصد بها التعرف على موضوع النص و على المعطيات الواردة فيه.
- تعد مهارة القراءة من أهم المهارات لأنها اللبنة الأساسية التي تساعد على التواصل لهذا تركز عليها معظم المؤسسات التعليمية.
- القراءة أساس كل عملية تعليمية و مفتاح لجميع المواد التعليمية.
- العمل على تجسيد العلاقة بين القراءة و الكتابة، ذلك أنه لإنتاج نص لا بد أن تتوفر كفاءات نصية تكتسب من خلال التفاعل مع النصوص.
- الربط بين القراءة و الكتابة ذلك لان الكتابة أكثر تعقيدا و صعوبة من القراءة هند المتعلم.
- اعتبار الكتابة نشاطا مدمجا في القراءة و إعطاؤها الأهمية اللازمة باعتبار أن الخط الواضح السليم من الأدوات التي تساعد على التعامل.
- تعد القراءة مهارة أساسية في النشاطات اللغوية و خاصة في المرحلة الابتدائية.
- قدرة المتعلم على قراءة النص بسلاسة و بدون أخطاء
- تمكن المتعلم من فهم الخطاب الملقى من طرف المعلم
- التحكم في كفاءات الاستماع و الحديث و الكتابة و القراءة
- استطاعة المتعلم التعبير عن الآراء و الأفكار الموجودة في ذهنه بطريقة علمية

- يتم التعليم عن طريق عملية التكرار وهذا يحقق رصيذا جديدا من المفردات والأضداد.
- تمكن المتعلم من اكتساب مهارة لغوية جديدة.

ثبت المراجع

قائمة المراجع :

- 1) إبراهيم علي رابعة، مهارات الكتابة و نماذج تعليمها، شبكة الالوكة (د. د. ط).
- 2) حاتم حسين البصيص، تنمية مهارة القراءة و الكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس و التقويم، الهيئة السورية للكتاب، دمشق، ط2011، 1 م.
- 3) حسان الجيلالي الوحيددي فوزي، اهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، جامعة الواد، العدد9، ديسمبر2014م.
- 4) حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، الدار المصرية اللبنانية،، القاهرة، ط6، 2004م
- 5) حمزة نايلي دودة، تعليمية ميدان فهم المكتوب في ظل مناهج الجيل الثاني اثناء مرحلة التعليم المتوسطة مجلة افاق علمية ،جامعة تمنراست مجلد 12، العدد5، 2020 م .
- 6) الخليل بن احمد الفراهيدي ، تح: عبد الحميد هنداوي ، كتاب العين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003م.
- 7) خولة احمد، الاطفال العاديين ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان ، ط1، 2007م.
- 8) رافد صباح التميمي، المهارات اللغوية و دورها في التواصل اللغوي، مجلة مداد الآداب، العدد11، بغداد، 2017م.
- 9) راتب قاسم عاشور و محمد فخري مقدادي، المهارات القرائية و الكتابية طرائق تدريسها و استراتيجياتها، عمان، دار المسيرة، ط3، 2013م.
- 10) رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها ،تدريسها ،صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004م.
- 11) الزمخشري، جارالله أبو القاسم، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب ، ط1، بيروت لبنان، ج1، 1998م.

- 12) سمير عبد الوهاب و آخرون، تعليم القراءة و الكتابة في المرحلة الابتدائية، دار الدهقالية للطباعة والنشر، ط2، 2004م.
- 13) سهل ليلي، المهارات اللغوية و دورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، العدد 29 فيفري 2013م.
- 14) الصيد بورني سراب و آخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية 2020/2021 .
- 15) الصيد بورني، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي .
- 16) عبد اللاوي نجا، دين العربي، منهجية تدريس مهارة فهم المكتوب في ضوء مناهج الجيل الثاني، مجلة علوم اللغة العربية و آدابها، جامعة واد سوف، مجلد 13، العدد 1، مارس 2021م.
- 17) علي احمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي القاهرة، ط1، 2006م.
- 18) عماد بن فاروق محمد العمارنة، عادل بن عبد الله القحطاني، تطور مهارات القراءة في كتب لغتي لصفوف المرحلة الابتدائية الاولى في المملكة العربية السعودية، المجلة التربوية، جامعة جده، العدد 53، 2018م.
- 19) عمران احمد السرطاوي، فؤاد محمود رواش، القراءة مفهوما، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، صفحة الحقوق، ط1، 2016م.
- 20) فريحة جيلالي، التكامل بين مهارتي المحادثة و الاستماع في التحصيل اللغوي المرحلة التحضيرية نمودجا، جامعة تيسمسيلت، العدد 5، جانفي، 2019م.
- 21) القلقشندي، ابو العباس احمد، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، دار الكتب المصرية، القاهرة ج 1966، ط1.
- 22) ماهر اسماعيل صبري يوسف، المدخل للمناهج و طرق التدريس، سلسلة الكتاب الجامعي، ط1، مصر، 2009م.

- (23) ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية و الأداء، دار المسيرة، ط1، عمان 2011م.
- (24) مأمون سعاد، عريف منية، مستويات الفهم القرائي في تعليم القراءة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ، مجلة علوم اللغة العربية و آدابها، جامعة الوادي، مجلد15، العدد01، مارس2021م.
- (25) محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، الأردن، ط1، 2006م.
- (26) محسن علي عطية، استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2013م
- (27) محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، (دط)، البليدة الجزائر.
- (28) محمد فرحات القضاة محمد عوض الترتوري، تنمية مهارة اللغة و الاستعداد القرائي عند طفل الروضة دار حامد للنشر، الأردن، ط1، 2004م.
- (29) محمد محي الدين عبد الحميد و محمد هبد اللطيف السبكي، المختار من صحاح اللغة ، دار البيرو ، بيروت، لبنان، 1934
- (30) مسعودي محمد، فاعلية الكتاب المدرسي للسنة الثانية ابتدائي كتاب اللغة العربية نموذجاً، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة ورقلة، العدد 12 مارس 2020م.
- (31) مصطفى عرابي عزب، تطوير تعليم مهارات المحادثة باللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، المؤتمر الدولي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، تطوير المناهج و منهج التطوير اسطنبول ، تركيا، ديسمبر 2015،
- (32) ابن منظور لسان العرب دار صادر، ط1، بيروت، لبنان، ج5، 1991م.
- (33) نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في اللغة والفكر، دار المسيرة ط2، الأردن 2005م.

(34) هيا محمد العطوي بشاير ناجي النزاري، مهارة القراءة و الكتابة و دورها في تعليم اللغة العربية، شبكة الألوكة، (دط) 2018.

(35) منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي ، اللجنة الوطنية للمناهج ، مديرية التعليم الاساسي.

(36) دليل المعلم السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الاساسي.

الفهرس

3-1	مقدمة
6-5	مدخل: العملية التعليمية التعليمية
7	الفصل الأول: المهارة مفاهيم وإجراءات
8	المبحث الأول: ميدان فهم المكتوب
8	مفهوم الميدان
9-8	مفهوم الفهم
10	مفهوم ميدان فهم المكتوب
10	الغاية من تدريس فهم المكتوب وفق المنهاج الجديد
11	المبحث الثاني: المهارات اللغوية
12-11	مفهوم المهارة
16-12	مهارة الاستماع
20-16	مهارة المحادثة
31-20	مهارة القراءة
35-31	مهارة الكتابة
36	الفصل الثاني: دراسة تحليلية لميدان فهم المكتوب
37	المبحث الأول: قراءة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي
39-37	من حيث الشكل
43-40	من حيث المضمون
44	المبحث الثاني : دور فهم المكتوب في تنمية مهارة القراءة
45	المقطع الأول : القيم الإنسانية
48-45	النص الأول: رفاق المدرسة
51-49	النص الثاني:التعاونية المدرسية
55-52	النص الثالث: طريق السعادة
56	المقطع الثاني: الحياة الاجتماعية و الخدمات
58-56	النص الأول: من أشرف المهن

61-59	النص الثاني: الإخلاص في العمل
65-62	النص الثالث: مهنة الغد
66	المقطع الثالث: الهوية الوطنية
68-66	النص الأول: تاكفاريناس يتحدث
71-69	النص الثاني: كلنا أبناء وطن الواحد
75-72	النص الثالث: ارض غالية
76	المقطع الرابع: التنمية المستدامة
79-76	النص الأول: سر الحياة
83-82	الخاتمة
88-85	ثبت المراجع
91-90	فهرس الموضوعات